أسرار الحروف والأعداد

إعداد

عليّ بو صخر

إشراف

العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي

منشورات

مؤسّسة بنت الرسول صلى الله عليه وآله **لإحياء تراث أهل البيت** عليهم السلام

إصدار رقم ــ 23 ــ

هوية الكتاب

الكتاب: أسرار الحروف والأعداد

تأليف: عليّ بو صخر

إشراف: العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي.

الناشر: مؤسّسة بنت الرسولصلى الله عليه وآله لإحياء تراث أهل البيتعليهم السلام

الطبعة: الأولى

السنة: 1424 هــ.ق – 2003 م

العدد: 1000 نسخة

مؤسّسة بنت الرسول صلى الله عليه وآله

(بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله)

لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام

عنوان الموقع: www.oqaili.com

Email:Info@oqaili.com

تتم المراسلة على العنوان التالي:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ــ قم المقدسة ــ خيابان دورشهر ــ كوچه (27) ــ فرعي أوّل دست چپ ــ پلاك (55)

هاتف: 0098251 / 7748472 ــ 7744544

فهرس الموضوعات

كلمة العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي ــ دامت بركاته ــ

مدخل

مقدّمة المؤلف

البحث الأوّل: الحروف الأبجدية وتفسيرها

تعريف الحروف وبعض معانيها

معاني حروف المعجم وحروف أبجد في الروايات.

أنواع الحروف الأبجدية

الزبر والبينات

حروف الهجاء في القرآن

علم الحروف عند الأنبياء

علم الحروف عند الأولياء

علم الحروف عند أبي طالب عليه السلام

علم الحروف عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

علم الحروف عند أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

علم الحروف وقيام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

البحث الثاني: الأعداد

إكتشاف الأرقام

أسرار الأعداد في القرآن الكريم

الكمال الظهوري والكمال الشعوري للأعداد

كيفية تحصيل الكمال الظهوري والكمال الشعوري

علاقة الكمال الظهوري للعدد بالكمال الشعوري لنفس العدد

البحث الثالث: كيفية الاستفادة من الحروف والأعداد
البحث الرابع: أسرار الحروف في البسملة
البحث الخامس: الأسرار النورانية في لفظ الجلالة ــ الله ــ
البحث السادس: علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم
حروف الهجاء والقرآن
ألفاظ المقطعات القرآنية
تطبيقات الحروف والأعداد في القرآن الكريم
تفسير أمير المؤمنين القرآن الكريم مع التقويم
عدد ساعات اليوم
أسرار العدد سبعة في القرآن
أسرار العدد (12) في القرآن
البحث السابع: قانون العزائم
بسط الاسم
الحروف والأيام
استخراج العزائم
البحث الثامن: الإحصاء في القرآن الكريم
الإحصاء في القرآن الكريم
الآيات القرآنية والعلوم الطبيعية
الكتب المؤلّفة في علم العدد
فهرس الآيات القرآنية
فهرس المصادر ومراجع التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي ــ دامت بركاته ــ

الحمد لله الذي فجّر ينابيع البيان من عذبة لسان الإنسان، محصي أسرار الأكوان بمعجزة القرآن، والصلاة والسلام على النبيّ الأكرم وعلى آله مظاهر الاسم الأعظم، واللعنة الدائمة على أعدائهم عبّاد الوثن والصنم.

وبعد

علم الحروف وما يكتنفها من أسرار استهوى بعض العارفين والباحثين منذ العصور الأولى لظهور لغة التخاطب، وما يتوقف عليها من معرفة الكلمة وحروفها وما تحتويه من أسرار، وكلّما زادت الحاجة إلى ذلك ازداد البحث في دقتها معنى وتركيباً، بل إنّهم قد أدركوا بأنّها ليست قوالب جامدة، وأشكالاً هامدة، وإنّما هي مؤشّر هامّ لمعاني وحقائق حاضرة، أو مستقبلة، بل وماضية، وخير دليل يقرّب هذه الحقيقة ما ورد في التنزيل من قوله تعالى: **﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾**[1] . فالأسماء طريق إلى حقائق نورانية، ومعاني ملكوتية وجودية.

ورد في الأثر الشريف، عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في

القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة، وجميع مافي البسملة في باء البسملة، وجميع مافي باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الباء. وقال الإمام عليّ عليه السلام: أنا النقطة الّتي تحت الباء.[2]

وبالتأمل في هذا النص المعصومي العلوي يظهر لك أنّ النقطة والباء حقائق وجودية كاملة.

وممّا تجدر الإشارة إليه هنا هو أنّ هذا العلم قد أُهمل إلى حدّ كبير، ولم يكشف عن قدره ــ رغم أهميته الدنيوية والأُخروية ــ في الوقت الذي نجد فيه اهتمام بعض الناس بالأُمور التي هي غير ذي بال، ولا تمتّ لآخرة الإنسان أو دنياه بصلة، فكم من علم وفن كان يعتمده المسلمون كمناهج دراسية، سواء في الحوزات العلمية أو غيرها، إلاّ أنّها باتت على هوامش الاهتمامات. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وعلى أية حال، فقد قمت بدراسة تأويلية للقرآن الكريم، بالإضافة إلى أبحاث أخرى، بحضور جمع من الأساتذة الجامعيين والمثقفين الولائيين، منهم مؤلف هذا الكتاب الأُستاذ عليّ بو صخر فأدّت هذه الدراسة إلى فتح أبواب، منها هذه البادرة الخيّرة، فقام الباحث مشمّراً عن ساعد الجدّ والاجتهاد ؛ للإطّلاع والتعرف على هذا العلم، ممّا نتج عن ذلك بحث ظريف قام بتدوينه ونشره كمحاولة لفهم أوّلياته، والتعرف على مبادئه، ولمّا سرّحت النظر في متونه وجدته قد فتح نافذةً مشرقةً بنور الولي عليه السلام مسهّلاً كيفية استخراج العزائم، وملائكة كلّ حرف من حروف الكتاب المجيد، والأسماء الحسنى المشرفة عليها ؛ لكي يمكّن القاريء من كشف أسرار هذه الحروف، ودخالتها في حياة المسلمين في شؤوناتهم الخاصّة والعامّة، وسيجد المطالع المجدّ أسراراً مهمّة في تيسير مهامّه، وتذليل صعوباته، في اقتحام العقبات والنكبات، بل وفي معرفة أسرار القرآن الكريم، ويضاف إلى ذلك أنّه استطاع أن يضم إلى أبحاثه اهتمام الشعوب الأُخرى بهذا العلم، كالرومانيين،

واليونانيين، والصينيين، والمصريين، وشعوب بلاد ما بين النهرين، وماوراء النهرين، بل أيضاً أشار المؤلف جزاه الله خيراً إلى بعض تطبيقات هذا العلم لدى علماء الغرب حديثاً، وقد وضع جدولة للحروف الإنجليزية، بما يساويها من الأعداد، على ضوء معتقدهم، وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان أعماله، وأن يشدّ على ساعده، للخروج بالنافع من العلم على الناس، وقد وعدني بدراسة مهمّة لا أكشف عنها حتى تظهر للنور. وإنّ الذي شحذ همّتي، وشد على عزيمتي، وقرّ عيني حضور هذه الفتية المجاهدة، والتي حاولت أن تسطّر هذه الجهود المضنية في أبحاث العقيدة الحقّة ــ على ضوء روايات وكلمات العلّة الغائية لهذه المنظومة الوجودية، آل محمّد صلوات الله عليهم أرواحنا وأرواح العالمين لتراب أقدام مواليهم وناصريهم الفداء ــ على الرقوق المنشورة، ولا فخر إلاّ بمقدار ما يقرّ العين، ويسرّ القلب، بنصرة الأطهار صلوات الله عليهم عدد ما في علم الجبّار، هذا، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

العقيلي

1 / 4 / 2003 م

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل.

علم الحروف والأعداد مبدأ فعالية النفس، ومحل بروز المواهب البشرية الفطرية لمن تعلّمه، واستوعبه واتقن تطبيقه. وهو من أعلى وأسمى العلوم. فالإنسان لا يستطيع الاستغناء عن هذا العلم بأي حال من الأحوال، فهو أساس لمعرفة جميع العلوم، والحروف مظهرة وكاشفة للمقاصد ولفهم معاني الكتب السماوية، لا سيما القرآن الكريم متوقف على معرفة الحروف وكذلك الأخبار الشريفة.

ومن الضروري البحث في علم الحروف من ناحية صفات وحالات كلّ حرف، من حيث اللفظ والمعنى، ومن حيث تجويده وتبديل شكله ومادته، وكذا تركيبه مع بقية الحروف، وتفسيره وتأويله، لتحصيل المعاني في كلِّ حرف، من اللفظي والعددي والبسطي والطبيعي.

والله تعالى علَّم هذا العلم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ــ الذين بعثوا لتصحيح مسار العقول، وتعليم النفوس البشرية ــ كما بلّغ هذا العلم للعديد من الحكماء، وبعض عباده الذين رأى في معرفتهم الصلاح.

إنَّ كلّ اسم من أسماء الله تعالى له حروف وأعداد. ولكلِّ عدد وفق, فمن جمع من حروف كلّ اسم، وعدد ما في كلّ وفق كشف أسرار عظيمة.

لقد خلق الله العقل ووضعه في الإنسان ليدله على الله عزّ شأنه، ولكن معرفة الله سبحانه وتعالى، بوسيلة العقل لها أساسها ومنهجها، فالعقل يوصل الإنسان إلى باب الرحمة الإلهية, وينتهي دور العقل هنا ليحلّ دور

تجلّي نور الله على القلب، فيزداد صفاء وضياء، وينطلق إلى المزيد من المعرفة واليقين.

جاء في المناجاة الشعبانية الشريفة، هذا المقطع المبارك من الدعاء:**وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك**[3] .

أخي القاريء الكريم إنَّ بيننا وبين الله سبحانه وتعالى، حجب الظلمات، كالجهل، والغفلة, والشهوة، والذنب, والغرور, أو ما أشبه ذلك. وبيننا وبين الله، حجب النور، كالعلم، والعقل، المتمثلة بمحمّد وآلهصلوات الله عليهم أجمعين وبهم صلوات الله عليهم يخرق البصر، فيصل إلى معدن العظمة، وبهم عليهم السلام نصل إلى المعرفة الحقّة. ودليلنا على هذا المسلك النصوص القرآنية الكريمة، وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن القرآن المجيد قوله تعالى: ﴿**وربّك يخلق مايشاء ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون**﴾[4] وعن السنّة ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: **نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله عزّ وجلّ، ونحن حجج الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن من بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للخلق، من تمسك بنا لحق، ومن تاخر عنا غرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط، ونحن من نعمة الله المستقيم إلى الله عزَّ وجلّ على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا،**

ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا ينزل الله عزّ وجلّ الرحمة، وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.[5]

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **في كلّ خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدّين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عزّ وجلّ فانظروا من توفدون**[6] **.**

إن مشكلة الإنسان،هي التشبث بالفروع وترك البحث في الجذور والأسرار الإلهية المكنونة في مخلوقات الباري عزّ شأنه، فابتعاد الناس عن الله سبحانه وتعالى، وعن معرفة كتابه وأسمائه الحسنى هو أساس التخبط والمعاناة البشرية عبر التاريخ.

فابحث ــ أخي القارئ ــ عن أسرار العدد والحروف ؛ وسوف تجد معارف سامية في الاجتماعات والمفارقات في مقتضى الرحمانية والرحيمية من اسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ من **باسم الله** يتغذى الكون ويأكل ويشرب، فتأمل في سرّ القرآن الكريم.

وأعلم، أنّ للحروف والأعداد أسراراً، وهي من مخلوقات الله سبحانه و تعالى. فأسرار الحروف في الأعداد، وتجليات الأعداد في الحروف، فالأعداد العلويات للروحانيات, والحروف للدوائر الجسمانية، والملكوتية.

بمعنى آخر، أنّ الأعداد لها قوة عقلية تشير إلى العالم الروحاني، والحروف تشير إلى العالم الجسماني. الأعداد سرّ الأقوال، والحروف سرّ الأفعال، فعالم العرش أعداد، وعالم الكرسي حروف، فنسبة الحروف للأعداد كنسبة الكرسي للعرش. فبسرّ الأعداد فهمت القدرة، وذلك أنّ البارئ عزّ

شأنه مدح نفسه بسرّ الأعداد، في قوله تعالى: ﴿**وكفا بنا حاسبين**﴾[7].
وجعل مدحه للحروف عائداً عليه، في قوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربّك**﴾[8].

فبسرّ الأعداد فهم سرّ العقل، وبسرّ الحروف فُهم سرّ الروح، فآخر مرتبة العقل أو مرتبة النفس العلوية وهو الفيض الأوّل. وفقنا الله وأيّاكم للمعرفة الحقّة، وفهم أسرار مخلوقات الله سبحانه وتعالى، والوصول إلى الدرجات العلى، ببركة محمّد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المؤلف

الحمد لله أوّلاً وله الحمد آخراً، الحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، قال تعالى: ﴿**لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم...**﴾[9] ونشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، تعالى عن الحدّ والعدّ، ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، خلقه قبل أن يخلق آدم بسنين، وابتعثه رحمة وهداية للعالمين، ونشهد أنّ آل محمّد عليهم السلام خلفاؤه بالحقّ، خيرة الخلقّ، أوّلهم سيّد الوصيين، وقائد الغرّ المحجّلين، عليّ بن أبي طالب، وخاتمهم الإمام الموعود، لكسر القيود، والأمل المنشود، الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين.

بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، قررنا الخوض في مجال الكتابة في هذا العلم ــ علم أسرار الحروف والأعداد ــ وهي التجربة الأولى لنا في هذا المجال. وخير ما يبتدأ به الإنسان العلم النافع للناس، ومن أهم العلوم النافعة علم الحروف والأعداد، فهي من العلوم العالية والسامية، وهي أساس معرفة كلّ العلوم ؛ لأنّ معرفة ودرك كلّ المفاهيم في عالم الوجود من الغيب والشهود والمعاني كامن في الصورة الفردية والتركيبية للحروف. فمن عرف الحروف فهم معاني الكتب السماوية، وجميع اللغات محتاجة إلى الحروف

المكونة منها. وبالرغم من صعوبة هذا العلم ولكن هذا لايمنع المحاولة لتدارس هذا العلم للوصول إلى الحكمة.

ولا ننوي الخوض في مجال وضع علم الحروف و الأعداد، فإنّ المختصين بهذا الفن قد كتبوا الكثير النافع، ولكن غرضنا من محاولتنا هذه بيان الحكمة في هذا العلم، والأسرار الّتي جعلها الله فيه ؛ للاعتبار وزيادة المعرفة بالآيات والآثار، كما قال الله تعالى: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبين لهم أنّه الحقّ**﴾.[10]

والغرض الأهم هو بناء القاعدة والأساس الذي يساعد القارئ الكريم في بيان أسرار هذا العلم، وسبب تأثيره، وبيان حقيقته، وهو الغرض الأعظم، والباعث المهم، الذي جعلنا نبحث في بطون الكتب المعتبرة، ونستخرج منها اللآلئ القيمة والآثار العجيبة امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**أنظروا ماذا في السموات والأرض**﴾[11] .

لقد حاولنا أن يكون البحث مختصراً ومتميزاً في الموضوع والمحتوى، وجمع الفوائد من خلال مطالعة عدّة كتب معتبرة ومتخصّصة في مجال الحروف والأرقام، وقد أشرنا إليها في نهاية هذا البحث. كما قمنا بإضافة بعض التطبيقات الّتي توصلنا إليها خلال البحث، ومن هذه التطبيقات الأخذ ببعض الأسرار والأرقام وتطبيقها على القرآن الكريم، وعلى أسماء الله الحسنى.

وخلال مطالعاتنا للكتب المتخصّصة لاحظنا قلّة التركيز على التطبيقات، وكثرة التركيز على العزائم، لذلك قمنا بانتقاء ما هو مفيد وسهل لمعرفة معاني أسماء الله الحسنى، ومعرفة كلّمات القرآن الكريم بالدرجة الأُولى.

وأشرنا إلى استخدام هذا العلم من قبل القدماء، مثل الصينيين واليونانيين قديماً, ومن قبل الغرب حديثاً. لذلك سيضع هذا الكتاب النقاط على

الحروف، لمعرفة القاعدة الأساسية الّتي تمكن القارئ الكريم أن يقوم بالتطبيقات الّلازمة بنفسه.

وكما أشرنا في نهاية هذا الكتاب، وبشكل سريع إلى كيفية. استخراج العزائم، وملائكة الحروف القرآنية، الذي يساعد القارئ، وبشكل ميسّر لاستخراج العزائم لبعض الآيات الكريمة، أو الأسماء الحسنى. وقد وضع أرباب الصنعة في هذا العلم الشريف شروطاً للاستفادة من هذه العزائم منها: أن يستعمل هذا العلم في الخير، وأن يكون الإنسان على الوضوء وطهارة النفس قبل استعمال هذا العلم العظيم.

وكان لسماحة العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي ــ حفظه الله ــ الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، في تشجيعنا للخوض في هذه التجربة بعد أن طرحنا عليه الفكرة، وناقشنا بعض الأسرار، طلبنا من سماحته أن يشرف على الكتاب، ويتحفنا بتوجيهاته القيمة، وقد حثّني على الخوض في هذا المضمار، وأن أغوص في أعماق هذا العلم ؛ لاكتشاف المزيد من الأسرار الّتي تنفع الناس. راجياً من الله عزّ وجلّ أن يفيدنا بهذا العمل في الدنيا ويكون لنا ذخراً في الآخرة إنّه نعم المولى ونعم النصير.

عليّ بو صخر

البحث الأوّل

الحروف الأبجدية وتفسيرها

تعريف الحروف وبعض معانيها

جاء في كتاب خزانة الأسرار في الختوم والأذكار، لحجّة الإسلام، السيّد محمّد تقي المقدّم، كلام في معنى الحرف، وقال: بأنّ الحرف يأتي بعدّة معان، منها:

أوّلاً: بمعنى اللفظ والكلام، كما ورد في الأثر: **للدين حرفان أحدهما اللسان والثاني القلب.** فمن اعترف بلسانه ولم يسايره قلبه فهو على حرف.

ثانياً: بمعنى الشك والاضطراب وعدم الاستقرار.

ثالثاً: جانب كلّ شيء وطرفه، وليس باطنه وقلبه، كما يستفاد من الآية الكريمة:﴿**ومن الناس من يعبد الله على حرف**﴾[12]. كمن يقف على طرف الجيش حتّى إذا كان النصر نال شيئاً، وإن كان فشل وهزيمة فر، كالذين كانوا شاكين في رسالة النبيّ المصطفىصلى الله عليه وآله كما يستفاد من الآية التالية.

رابعاً: الشَّفا، كشفا الجبل، وشفا الجرف، وشفا السفينة، وشفا السطح، وهذا أيضاً يدلّ على التزلزل.

خامساً: بمعنى اللغة، كما ورد في الحديث: إن القرآن نزل على سبعة أحرف. لكلّ آية منها ظهرٌ وبطن ولكُلّ حدّ مطلع. فقد فسروا هذه الأحرف السبعة بلغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وغيرها.

ــ وقال قدس سره: ــ تأييد الموضوع: ففي تفسير العسكري عليه السلام في معنى ﴿**الم * ذلك الكتاب**﴾: إنّ ذلك الكتاب هو هذه الحروف المقطعة فبعض ألف وبعض لام وبعض ميم وهكذا، وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

سادساً: الحرفة، المهنة، نقول احترف فلان كذا حرفة...

سابعاً: الحرف في باب الأفعال الميل نقول أنحَرَفَ فُلان: مال.

ثامناً: وفي باب التفعيل، المتعدي بمعنى التغيير، قال تعالى: ﴿**يحرفون الكلم عن مواضعه**﴾(13) .

تاسعاً: تغيير الموضع والموقع: ﴿**إلا متحرفاً إلى قتال**﴾(14)

عاشراً: بمعنى الفصل كما في الحديث **إنّ الأذان والإقامة خمس وثلاثون حرفاً، أي فصلاً.** (15)

فإنّ سرّ كلّ أمّة في كتابها، وسرّ كتاب الله عزّ شأنه في الحروف. وإنّ أوّل ما نزل من الحروف حروف المعجم.

معاني حروف المعجم وحروف أبجد في الروايات.

ورد في حديث عن أبي ذر رضوان الله عليه أنّه قال: يارسول الله، أي كتاب أنزل على آدم ؟ قال: كتاب المعجم. قلت: أي كتاب المعجم ؟ قال: ا ــ ب ــ ت ــ ث ــ ج... قلت: يارسول الله، كم حرفاً ؟ قال: تسعة وعشرون حرفاً. (16)

وهذه الحروف عربية، وفيها أسرار جميع الكتب والصحف المنزلّة. وأمّا أبجد هوّز فإنّها سريانية، نزلت على آدم وإدريس ونوح وموسى وعيسى صلوات الله عليهم أجمعين ولولا أنّ هذا العلم سرّ مصان ما أنزل الله القرآن بألفاظه وحروفه.

نقل الصدوق، عن أبي الحسن، عليّ بن موسى الرضاعليه السلام قال: **إنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم... ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين** عليهم السلام **فيألف، ب، ت، ث... أنّه قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمّد** صلى الله عليه وآله **و الثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصّالحة وج، ح، خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول أهل المعاصي عند الله عزّ وجلّ و د، ذ فالدال دين الله، والذال من ذي الجلال و ر، ز فالراء من الرؤوف الرحيم، والزّاي زلازل يوم القيامة و س، ش والسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء، وأراد ما أراد، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وص، ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصّراط، وحبس الظّالمين عند المرصاد. والضّاد ضلَّ من خالف محمّد وآل محمّد** صلى الله عليه وآله **و ط، ظ فالطّاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظّاء ظنّ المؤمنين بالله خيراً، وظنّ الكافرين به سوءاً و ع، غ فالعين من العالم والغين من الغني و ف، ق فالفاء فرج من أبواب الفرج، وفوج من أفواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه وك، ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب و م، ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره، ويقول عزّ وجلّ: ﴿لمن الملك اليوم﴾، ثمّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه، فيقولون ﴿لله الواحد القهّار﴾. فيقول جلّ جلاله:﴿اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب﴾ والنون نوال الله للمؤمنين، ونكاله بالكافرين و و،هــ فالواو ويل لمن عصى الله، والهاء هان على الله من عصاه و لا، يلام ألف لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص، ما من عبد قالها مخلصاً إلاّ وجبت له الجنّة ياء يد الله فوق خلقه، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون، ثمّ قال** عليه السلام**: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف الّتي يتداولها جميع العرب، ثمّ قال: ﴿قل لئن أجتمعت الإنس**

والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾. [17]

وعن الصدوق أيضاً، بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام: سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **تعلّموا تفسير أبجد فانَّ فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره! فقيل: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ قال: أمّا الألف، فآلاء الله ـــ حرف من أسمائه ـــ وأمّا الباء، فبهجة الله، وأمّا الجيم، فجنّة الله وجلال الله وجماله، وأمّا الدال، فدين الله، وأمّا هوّز، فالهاء هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار! وأمّا الواو، فويل لأهل النار ! وأمّا الزاء، فزاوية في النار، فنعوذ بالله ممّا في الزاوية، يعني، زوايا جهنّم، وأمّا حطي، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر, وأمّا الطاء، فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرزها الله عزّ وجلّ، ونفخ فيها من روحه، وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة، تنبت بالحلي والحلل، متدلية على أفواههم، وأمّا الياء، فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون، وأمّا كلمن, فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله، ولن تجد من دونه ملتحداً, وأمّا اللام، فإلمام أهل الجنّة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأمّا الميم، فملك الله الذي لايزول، ودوام الله الّذي لا يفنى، وأمّا النون، فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم، قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيداً، وأمّا سعفص، فالصاد، صاع بصاع، وفص بفص، يعني، الجزاء بالجزاء، وكما تدين تدان. إنّ الله لا يريد ظلماً للعباد. وأمّا قرشت، يعني، قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، فقضى بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون.**[18]

وما ورد عن الجارود، عن الإمام الباقرعليه السلام قال: **لمّا ولد عيسى بن مريم** عليه السلام **كان إبن يوم كأنّه ابن شهرين, فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده، وجاءت به إلى الكتّاب، وأقعدته بين يدي المؤدِّب، فقال له المؤدِّب: قل بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عيسى** عليه السلام: **بسم الله الرّحمن الرّحيم. فقال له المؤدِّب: قل أبجد. فرفع عيسى رأسه، فقال: وهل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالدرّه ليضربه، فقال: يا مؤدِّب، لا تضربني ان كنت تدري وإلاّ فسلني حتّى أفسّر لك. قال: فسّره لي. فقال عيسى** عليه السلام: **الألف، آلاء الله، والباء بهجت الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله، هوّز، هاء، هول جهنّم، والواو ويل لأهل النار، والزاي زفير جهنّم، حطّي، حطت الخطايا عن المستغفرين. كلمن، كلام الله لا مبدّل لكلماته، سعفص، صاع بصاع، والجزاء بالجزاء، قرشت، قرشهم جهنّم، فحشرهم. فقال المؤدِّب: أيّتها المرأة، خذي بيد ابنك فقد علم، فلا حاجة له في المؤدِّب.**(19)

وجاء عن الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال: **جاء يهودي إلى النبيّ**صلى الله عليه وآله **وعنده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب** عليه السلام **فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله** صلى الله عليه وآله **لعلي** عليه السلام: **أجبه، وقال: اللهم وفقه وسدّده. فقال عليّ بن ابي طالب** عليه السلام: **ما من حرف إلاّ وهو اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: أمّا الألف فالله الذي لا إله إلا هو هو الحي القيّوم، وأمّا الباء فباق بعد فناء خلقه، وأمّا التاء فالتّواب يقبل التوبة عن عباده، وأمّا الثاء فالثابت الكائن ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ وأمّا الجيم فجلَّ ثناؤه وتقدست أسماؤه، وأمّا الحاء فحقّ حي حليم وأمّا الخاء فخبير بما يعمل العباد، وأمّا الدال فديّان يوم الدين، وأمّاالذال فذو الجلال والإكرام، وأمّا الرّاء فرؤوف بعباده، وأمّاالزاي فزين المعبودين، وأمّا السين فالسميع البصير، وأمّاالشين فالشاكر لعباده المؤمنين، وأمّا الصّاد فصادق في وعده ووعيده، وأمّا الضّاد**

فالضّار النافع، وأمّا الطاء فالطّاهر المطهّر، وأمّا الظّاء فالظّاهر المظهر لآياته، وأمّا العين فعالم بعباده، وأمّاالغين فغياث المستغيثين، وأمّا الفاء ففالق الحبّ والنوى، وأمّاالقاف فقادر على جميع خلقه، وأمّا الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد ولم يلد ولم يولد، وأمّا اللام فلطيف بعباده، وأمّا الميم فمالك [الملك]، وأمّا النون فنور السماوات والأرض من نور عرشه، وأمّا الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد، وأمّا الهاء فهاد لخلقه، وأمّا اللام الف فلا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأمّا الياء فيد الله باسطة على خلقه. فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: **هذا هو القول الذي رضي الله عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه. فأسلم اليهودي.** [20]

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول (ألم) حرف، ولكن (ألف) حرف و (لام) حرف و (ميم) حرف.** [21]

إذن، بعد هذا البيان فلندخل على بركة الله تعالى في بيانات أنواع الحروف.

أنواع الحروف الأبجدية.

إعلم، أنّ الحروف الأبجدية على أنواع، منها مايبدأ به من اليمين، وهي الحروف العربية. أو ما يسمى بالحروف الشرقية, ومنها ما يبدأ به من الشمال, وهي الحروف الرومية واليونانية والقبطية. وكل كتابة على اليمين متّصلة، أمّا الكتابة على الشمال فتكون منفصلة.

أوّلاً. الحروف الشرقية.

جاء في كتاب الخزائن، للشيخ أحمد بن محمّد مهدي النراقي: إنّ الحروف الشرقية تنقسم إلى قسمين: مفردة ومزدوجة. أمّا المفردة هي عبارة عن أبجد المشهورة أبجد هوّز وأمّا المزدوجة هي عبارة عن ترتيب (ا ــ ب ــ ت ــ ث).

معنى حروف أبجد الشرقية.

حروف أبجد الشرقية هو محور بحثنا، لما ورد فيه من الروايات الّتي ذكرناها أو الّتي سنذكرها، لاحقاً. وكما تقول بعض الروايات بأنّ أبجد يعني اعلم. هوّز يعني ادرك. حطي يعني افقه. كلمن يعني احفظ. سعفص يعني لا تهمل. قرشت يعني كن عالما. ثخذ يعني كن مطّلعا. ضظغ يعني اعلم من قبل.

وجملة الحروف الشرقية ثمانية وعشرون حرفاً، أوّلها الألف، وعددها واحد، حتّى الغين وعددها ألف. والجدول التالي يبين الحروف الشرقية والمعروفة بأبجد هوّز:

ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	أ
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ق	ص	ف	ع	س	ن	م	ل	ك
200	100	90	80	70	60	50	40	30	20
		غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش
		1000	900	800	700	600	500	400	300

وهناك طريقة أخرى، وفيها يجعلون الصاد المهملة (60) والضاد المعجمة (90) والسين المهملة (300) والظاء المعجمة (800) والعين المعجمة (900) والشين المعجمة (1000) والبقية توافق الحروف المشهورة، والمبينة بالجدول أعلاه، وهي كالآتي:

(أبجد، هوّز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش).

حروف أبجد الوسيط.

وفيها تحتسب مجموع حروفه بترتيب الأعداد، لتتألف مجموع الحروف الثمانية والعشرين، ولا يزيد على هذا، وتسمى هذه الأعداد بالأجزاء الجفرية أوّلها الألف، واحد، وآخرها الغين، ثمانية وعشرون. وقد ورد في بعض الروايات: إنّ قراءة أسماء الله الحسنى تتم بهذه الطريقة.

مثال توضيحي:

من أسماء الله الحسنى الملك عند حساب أسماء الله الحسنى تلغى الألف واللام ولذلك تصبح ملك

طريقة أبجد الوسيط.

عند حساب اسم الله الملك فإنّه طبق هذه الطريقة = 36 هكذا: (م = 13 + ل =12 + ك =11) الناتج 36.

وطبق الطريقة الشرقية المشهورة: الملك = 90 هكذا: (م=40 + ل =30 +ك = 20) الناتج 90.

حروف أبجد الأكبر.

حروف الجامع الأكبر، هو أن يؤخذ كلّ حرف، في أي مرتبة كان من مراتب الألوف, فالألف (1000) والباء (2000) والياء (10000) والكاف (20000) وحتّى الغين (مليون) وتسمى أقسام دوائر هذه الطريقة أبجد وأبتث.

عدد العكس الأبجدي.

في عدد العكس الأبجدي، يجعلون الغين واحداً،حتّى الألف (1000) ويستعمل لاستخراج الأسماء نظير الأبجدية، واستخدامه من الأخطاء، وفيه من الوبال ما لا يخفى.

الحروف المنكورة.

وذلك بأن يتم تقسيم الأبجد إلى قسمين، كلّ قسم أربعة عشر حرفاً، وأوّل القسم الأوّل، ونظيره أوّل القسم الثاني، وهكذا حتّى آخر الحروف، فحرف (السين) نظير (الألف) و (العين) نظير (الباء) وهكذا حتّى (الغين) نظير (النون).

الأبجد الكبير والأبجد الصغير.

الأبجد الكبير و الأبجد الصغير، وهي بأن يخصم رقم (12) من كلّ حرف عدده أكثر من (12) فما بقى فهو عدده, وكذا ما زاد على الستين

يخصم منه ستون، فما بقى فهو عدده، ومن الواحد حتّى العشرة تبقى على حالها، والستون ساقطة، وهي كالآتي:

ع	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا
10	ساقط	2	4	6	8	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
				غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش	ر	ق	ص	ف
				4	ساقط	8	4	ساقط	8	4	ساقط	8	4	6	8

ثانياً: الحروف الغربية.

وهي الحروف الّتي تكتب من الشمال، وهي ستة وعشرون حرفاً، ولها أحد عشر عدداً، وهي كالتالي: (1 2 3 4 5 6 7 8 9) مع إضافة (11,22) والعدد الذي يزيد عن (9) ماعدا (11,22) يخصم، وذلك عن طريق جمع العدد مع بعضها، مثلا (84) يجمع (4+8 = 12) والرقم (12) يجمع (2+1= 3) حتّى نصل إلى الأرقام الأحد عشر أعلاه، فيما عدا الرقمين (11،22) تترك كما هي، وتعتبر من الأرقام الأساسية. والجدول التالي يبين كلّ حرف والعدد المقابل له:

A-1	E-5	I-9	M-4	Q-8	U-3	Y-7
B-2	F-6	J-1	N-5	R-9	V-4	Z-8
C-3	G-7	K-2	O-6	S-1	W-5	

D-4	H-8	L-3	P-7	T-2	X-6	

فائدة:

كان الناس في القديم يعتقدون أنّ الأعداد تحوي على شيء من السحر. واعتقدوا أنّ في إمكانها الكشف عن المستقبل، فاستخدموها في الكشف عن الأشياء.

معرفة العدد السحري باستخدام الحروف الغربية.

لمعرفة العدد السحري ــ كما يطلق عليه ــ باستخدام الحروف الغربية والأرقام التسعة, وكذلك الفائدة المرجوة من معرفته يمكنك إتباع الطريقة التالية:

1- إعط عدداً لكل حرف من حروف الأبجدية الغربية، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

2- اكتب اسمك كاملاً، ولا تستخدم الإيجاز، وضع تحت كلّ حرف العدد الذي يلائمه، ثمّ اجمع كلّ الأعداد، فإذا حصلت على عدد من خانتين، مثلا 75 اجمع العددين.

مثال توضيحي:

ALI	**139**	**13**
ABDULLA	**1243331**	**17**
MOHAMMAD	**46814414**	**32**
ALI	**139**	**13**
		75

المجموع يساوي (75) إجمع العددين (5، 7) فالناتج (12). فإذا حصلت على عدد يقع بين (1 ــ 9) يكون عددك السحري. وإذا فاق العدد الذي حصلت عليه العدد تسعة عليك أن تجمع العددين أيضا. مثلا إذا كان العدد (12) تقوم بجمع (2 + 1 = 3) فيكون العدد السحري ــ كما يطلق عليه ــ هو العدد (3).

فائدة:

عندما تكتشف عددك السحري يمكنك أن تعرف أي شخص أنت، من خلال القائمة التالية:

العدد واحد: تتميز بالثقة بالنفس، وتسهل عليك اقامة علاقات ودّية، وترغب في أن تكون دائماً منهمكاً بالعمل.

العدد اثنان: أنت هاديء وخجول ويسهل عليك العمل مع الآخرين.

العدد ثلاثة: أنت مجتهد وفنان واجتماعي.

العدد أربعة: أنت نشيط ومستقل. ومن الصعب أن تغير أفكارك.

العدد خمسة: أنت ذكي ونشيط وتحبّ المغامرة، لكنّك تفقد أعصابك بسهولة.

العدد ستة: أنت عادل وغير أناني تهتم بمشاعر الآخرين، وتحبّ أن تبقي الأشياء نظيفة ومرتبة.

العدد سبعة: تحب أن تكون مستقلاً، ولا ترغب في أن تفعل ما يفعله الآخرين، وتفعل الأشياء بدقّة.

العدد ثمانية: تحب التخطيط للأشياء والتأكد من صحتها، وأنت شفوق وموضع ثقة الآخرين.

العدد تسعة: تحب الناس وتؤمن بالحرية، وأنت واضح التفكير وجلية.

ثالثاً: تنقسم الحروف من جهة أخرى إلى ثلاثة أقسام.

1_ الحروف الملفوظة.

وهي تتألف من ثلاثة أحرف، أوّلها ليس مثل آخرها, وهي ثلاثة عشر حرفا مثل (ألف، جيم، دال, زاء، كاف، لام ، سين، عين، صاد, قاف, شين، ذال، غين).

2_ الحروف الملبوبة.

وهي تتألف من ثلاثة أحرف، أوّلها مثل آخرها، وهي ثلاثة أحرف (واو، ميم، نون).

3_ الحروف المسرورة.

وهي تتألف من حرفين، وعددها إثنا عشر حرفاً ــ مثل (با، ها، حا، طا،يا، فا، را، تا، ثا، خا، ضا، ظا).

في الحقيقة نحن لا ندّعي التفاضل بين الطرق، ولا نجزم بأنّ هذه الطريقة صحيحة وتلك خاطئة، فليس هذا محور البحث، ولكن غايتنا طرح عدّة طرق لتعريف القاريء بما يعتقد به الآخرين بالحروف والأعداد.

الزبر والبينات.

لكلّ حرف زبر وبينات. فالزبر هو الحرف الأوّل الملفوظ من مكتوب الحرف، والبينات هي الحروف الباقية، فمثلا مكتوب الألف حرف واحد, وملفوظه ثلاثة أحرف: (أ، ل، ف) فيكون (أ) زبر الحرف، أمّا (ل، ف) فهما بيناته. ولتقريب المفهوم نبين الأمثلة التالية:

المثال الأوّل:

حرف السين. (س، ي، ن) تعني سناء الله، وهو الحرف الوحيد في أبجد، الذي يتساوى فيه زبره مع بيناته، وهي كالآتي: الزبر (س) وعدده في الأبجد (60) بينما البينات هي الحروف المتبقية وهي (ي، ن) وعددهما في الأبجد (10+50 =60) وهي نفس القيمة العددية للحرف الأوّل الملفوظ (س) والّتي تساوي (60).

المثال الثاني:

حرف الكاف (ك، أ، ف) تعني كلام الله.

الزبر: (ك) وعدده في الأبجد (20) ويسمى الزبر الكتابي الأبجدي.

البينات: (أ، ف) وعددهما (1+80 =81) وتسمى البينات الكتابية الأبجدية.

فيكون مجموع الزبر والبينات لحرف الكاف (101) وتسمى الزبر اللفظية.

حروف الهجاء في القرآن.

بعض حروف الهجاء في القرآن يتلفظ بأسمائها، مثل (ص) تلفظ (صاد) وكذلك (ق) تلفظ (قاف) وأيضاً (ن) تلفظ (نون) وهكذا. وهناك حروف لا ينطق بأسمائها، بل بأصواتها خاصّة، مثل (حاء) من ﴿**حم**﴾. وكذلك (هاء، ياء) من ﴿**كهيعص**﴾.

ولكل حرف من حروف الهجاء اسم وصوت، فالأسماء: (ألف، باء, جيم، دال...الخ) أمّا الأصوات: (ء، ب،ج، د...الخ) فإذا أراد الشخص أن يعبر عن حرف من هذه الحروف لابدّ من أن يتلفظ باسمه أو صوته. لكن التعبير بالحروف المقطعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة ﴿**ألم**﴾ (ألف، لام، ميم)﴿**المص**﴾ (ألف، لام، ميم،صاد)..وهكذا.أمّا الحاء من ﴿**حم**﴾ حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ (حا) من غير همزة في آخر

الحرف، وكذلك (هاء، ياء) من ﴿**كهيعص**﴾ حيث ينطق هكذا (كاف، ها، يا، عين، صاد) فـــ (الهاء و الياء) من غير همزة.

روى الصدوق عن محمّد بن القاسم الأسترابادي، المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن، عليّ بن محمّد بن سيار ؛ عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أنّه قال: كذّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: هذا سحر مبين، تقوّله، فقال الله: ﴿**الم * ذلك الكتاب**﴾ أي، يامحمّد، هذا الكتاب الذي أنزلته إليك هو الحروف المقطّعة التي منها (ألف لام ميم) وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثمّ بيّن أنّهم لا يقدرون عليه، بقوله: ﴿**قل لئن إجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾، ثمّ قال تعالى: ﴿**الم**﴾ هو القرآن الذي افتتح بألف لام ميم، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء وأخبروا بني إسرائيل أنّي سأُنزله عليك يا محمّد كتاباً عربياً عزيزاً ﴿**لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد**﴾[22].[23]

علم الحروف عند الأنبياء.

في رواية عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أُعطي حرفين، كان يعمل بهما، وأُعطي موسى أربعة أحرف، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف، وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً، وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً، وإن الله تعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد صلى الله عليه وآله وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أُعطي محمّد صلى الله عليه وآله إثنين وسبعين حرفاً، وحُجب عنه حرف واحد. [24]

وروي إنّ الله عزّ وجلّ لمّا أنزل التوراة على موسى عليه السلام قال له: إنّ في التوراة ألف سورة، وفي كلّ سورة ألف آية، قال موسىعليه السلام: من له طاقة على قراءة وحفظ هذا الكتاب؟ فقال عزّ وجلّ: إنّي أُنزل كتاباً أكبر من هذا، قال موسى: وعلى من تنزله ؟ قال تعالى: على محمّد صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء. قال موسى عليه السلام: وهل يمكن لأُمّته قراءته، بما أنّ أعمارهم قصيرة ؟ قال تعالى: إنّي أُسهّلها عليهم حتّى يستطيع أولادهم قراءته، وكلّ هذه الكتب الّتي أنزلتها على شعيب وإدريس وإبراهيم والتوراة عليك، والزبور على داود و الإنجيل على عيسى، وفيها عن الخلق والخالق والموت والحياة والمعاد هي مفسرة في القرآن الكريم، الذي فيه مئة وأربع عشرة سورة، في ثلاثين جزءاً، وأضع هذه المعاني في سبع آيات من فاتحة الكتاب، في سبعة أحرف، منها الّتي هي عبارة عن لفظ باسم الله، وبعد ذلك أضعها في ﴿**ألم**﴾ الّتي تأتي في بداية سورة البقرة، الّتي أوّلها: ﴿**ألم * ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾[25].[26]

علم الحروف عند الأولياء.

برع في هذا العلم مجموعة كبيرة من الأولياء والأوصياء يقف على رأسهم أئمة أهل بيت النبوة الميامين هداة العالمينصلوات الله عليهم أجمعين وخصوصاً مولى الموحدين، وقائد الغرّ المحجلين، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الذي نقل عنه في هذا الفن الشيء الكثير وكذلك ما ينقل عن شيخ البطحاء، أبي طالب عليه السلام.

علم الحروف عند أبي طالب عليه السلام.

روي عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: **إنّ فاطمة بنت أسد** رحمها الله **جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبيّ** صلى الله عليه وآله **فقال لها أبو طالب: اصبري سبتا أبشّرك بمثله إلاّ النبوّة.** وقال:

السبت ثلاثون سنة[27]، وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة. [28]

والسبت طبقا لحروف دوائر ابتثي (علي) وزبره ثلاثون.

علم الحروف عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي رواية عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام ألف حرف، كلّ حرف يفتح ألف حرف، والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف. [29]

وعن عليّعليه السلام أنّه قال: علم الحروف من العلم المخزون، لا يعرفه إلاّ العلماء الربّانيون. [30]

وعن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمةعليها السلام ــ في حديث طويل ــ قال لهما فيه: أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأنّه قال: لا يرى عورتي أحد غيرك إلاّ ذهب بصره، فلم أكن لآذنكما لذلك، وأمّا إكبابي عليه، فإنّه علّمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأُطلعكما على سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله. [31]

وعن ابن عباس، قال: أعلى شيء من التفسير تعلّمته من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام: إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن، وإنّ عليّاً علم الظاهر والباطن.[32]

علم الحروف عند أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: سيبعث الله ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد بمكّة، يعلم أهل مكّة أنّهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة

ويبعث الله الريح من كل واد تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داوود ولا يريد بينة.[33]

علم الحروف وقيام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

روي عن الإمام أبي جعفرعليه السلام أنّه قال: **يا أبا لبيد، إنّه يملك من ولد العباس اثنا عشر، تقتل بعد الثامن منهم أربعة، تصيب أحدهم الذبحة، فيذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق، الملقب بالهادي، والناطق، والغاوي. يا أبا لبيد، إنّ لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً، إنّ الله تعالى أنزل ﴿الم * ذلك الكتب﴾ فقام محمّد** صلى الله علي وآله **حتّى ظهر نوره، وثبتت كلمته، وولد يوم ولد، وقد مضى من الألف السابع مئة سنة وثلاث سنين، ثمّ قال: وتبيانه في كتاب الله، في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار، وليس من الحروف مقطعة حرف ينقضي إلاّ وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه، ثمّ قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مئة وأحد وستون، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن عليّ** عليه السلام **﴿الم﴾ الله، فلما بلغت مدّته قام قائم ولد العباس عند ﴿المص﴾ ويقوم قائمنا عند انقضائها بـــ ﴿الر﴾ فافهم ذلك وعه واكتمه.** [34]

ويخلص ممّا تقدّم ذكره، شرافة هذا العلم ورؤيته الواسعة، وإحاطته الدقيقة بالأمور والأحداث، وأصل ما يراد، إثبات حجّية، هذا العلم ودليليته من الأخبار والآثار، ويتّضح في هذا ونحوه أنّ ما صدر عن محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين فيه إشارات دقيقة وخفية على ضرورة متابعة هذا الأمر بعناية وكتمان إلاّ عن أهله.

البحث الثاني

الأعداد

إكتشاف الأرقام

جاء في كتاب عجائب الرياضيات: إنّ الأوروبيين أخذوا نظامهم العددي عن العرب، الذين أخذوه أصلا عن الهندوس في الهند. ففي البدء كان لدى الهندوس نظام عددي، يشبه إلى حدّ بعيد النظم العددية الأُخرى. وكانت لديهم عدّة للتسعة الأُولى، و للعشرة وحتّى العشرين...الخ. وبعد ألف وخمسمئة سنة أزالوا كلّ الأرقام بإستثناء الأرقام التسعة الأُولى، وابتكروا عدداً جديداً هو الصفر، ليدلّ على الخانة الفارغة في المعداد, وسمّوا العدد صفر (الفراغ). وكان يرمز إلى اللاشيء. وبذلك تمكنوا بواسطة الأرقام التسعة الأولى، والصفر من كتابة أي عدد مهما كان كبيراً.

وتبنى العرب هذا الرمز الجديد، وأدخلوه إلى أوروبا، فكان ابتكار العدد صفر من أهم الأنجازات الحسابية.

ويتخذ الصفر منزلة مهمة في النظام العددي فيعطي القيمة للفئة. مثلاً، في العدد (105) فإنّ الصفر يعطي الواحد قيمة مئوية. وهذا سهّل الحساب المكتوب.

العدد صفر.

العدد صفر يعني اللاشيء. إذا كان لديك صفر من الدنانير فهذا يعني أنّك لا تملك شيئاً من الدنانير. وأنّه من المزعج جداً أن يكون هناك عدد لشيء غير موجود.

فائدة 1:

الصفر مهم جداً، وهو ذو مرتبة مهمة، إذ يبين قيمة الأعداد الأُخرى. فمثلاً العدد صفر يبين لنا أنّ الرقم (10) يعني عشرة والرقم (100) يعني مئة.

فائدة 2:

لقد كان اللاشيء موجوداً منذ القدم، لكن الصفر ابتكر جديداً. والهنود هم الذين أوجدوا هذا العدد، ثمّ أخذ العرب عنهم هذه الفكرة، وأدخلوه إلى أوروبا. وقد سمّى العرب هذا العدد صفراً. أي، الفراغ. أمّا في أوروبا فقد استخدموا الرمز (صفر) منذ حوالي ألف سنة ولفظوه (**ZERO**) أي (زيرو). وهم إلى الآن ما يزالون يستخدمون التسمية العربية (صفر).

العدد واحد.

هو عدد قائم في حدّ ذاته. وعندما تضع واحداً وإلى جانبه آخر يصبح عندك عدد جديد.

فائدة 1:

يمكنك استخدام العدد واحد مع أي عدد آخر بينما لا يمكنك فعل ذلك ببقية الأعداد.

فائدة 2:

كان اليونانيون مولعين بالتفكير واللعب بالأعداد. وكانوا يفكرون فيها على أساس النقاط، ويمضون الوقت في ترتيبها بأشكال مختلفة، وكانوا يرسمون العدد (واحد) على شكل مثلث أو مربع. وقد أعتقدوا أنّ العدد واحد هو العدد الحقيقي فقط ؛ لأنّ الأعداد الباقية مندرجة فيه.

فائدة 3:

كان العدد واحد بالنسبة إلى اليونانيين مهمّاً جداً ؛ لذا إتخذوه رمزاً للتفكير، وأيضاً العرب أولوه أهمية قصوى، فعندما نقول أنّ شخصاً أو شيئاً ما هو واحد فمن المعاني لهذا القول أنّه الأفضل.

فائدة 4:

لون العدد واحد هو الأحمر. وكان القدماء يعتقدون أنّ العدد واحد ينتمي إلى مجموعة برج الحمل.

العدد اثنان.

هو عدد مزدوج ــ أي، العدد الذي يمكن قسمته إلى عددين، صغيرين، متساويين. فإذا قسّمت العدد اثنين إلى عددين تحصل على واحد، وواحد متساويين.

فائدة 1:

منذ القدم اعتبر اليونانيون والصينيون الأعداد المزدوجة: اثنين، أربعة،ستة...الخ أعداداً انثوية، بينما اعتبروا الأعداد المفردة أعداداً ذكورية.

فائدة 2:

اعتبر اليونانيون القدماء، أنّ العدد اثنين هو كالشخص الذي لا يستطيع حزم أمره، وحتّى الآن لا يزال البعض يعتقد بهذا. وحسب تراث بعض الشعوب يعتقد أنّ اثنين يعني شيئين متناقضين ــ الخير والشر أو الحياة و الموت أو النور والظلمة.

فائدة 3:

يعتقد أنّ لون العدد اثنين هو البرتقالي، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الثور.

العدد ثلاثة.

هو أوّل مفرد، أي العدد الذي لا يمكن قسمته إلى عددين متساويين. إذا قسّمت العدد ثلاثة إلى عددين، فإنّك تحصل على واحد ونصف.

فائدة 1:

يعتقد اليونانيون القدماء أنّه إذا كنت تنظر إلى العدد ثلاثة أنّه ثلاث نقاط، فيمكنك أن تبيّنه على شكل مثلث. المثلث هو شكل ذو ثلاثة أضلع وثلاثة زوايا.

فائدة 2:

كان العدد ثلاثة منذ القدم عدداً سحرياً، إذ يمثل مراحل الحياة الثلاثة: الولادة والحياة والموت. كما يمثّل مملكات الدنيا الثلاث: مملكة الجماد، مملكة النبات، ومملكة الحيوان.

فائدة 3:

لون العدد ثلاثة هو الأصفر. وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الجوزاء.

العدد أربعة.

هو عدد مزدوج يمكن قسمته إلى عددين متساويين. فإذا كنت تنظر إلى العدد أربعة على أنّه أربع نقاط فهو يتصور على شكل مربع، وكان اليونانيون يرون أنّ العدد أربعة هو شكل ذو أربعة أضلع، وأربع زوايا.

فائدة 1:

كانت العدالة بالنسبة إلى اليونانيين مسألة ذات شقين متساويين، لذا إتخذوا العدد أربعة رمزاً للعدالة.

فائدة 2:

كان الناس في القديم يعتبرون الأرض مسطّحة، وكانوا يتكلمون عن الزوايا الأربع للأرض.

فائدة 3:

إنّ العدد أربعة يمثل أيضا الاتجاهات الأربعة: الشمال والجنوب والشرق والغرب.

فائدة 4:

إنّ لون العدد أربعة هو الأخضر، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج السرطان.

العدد خمسة.

هو أوّل عدد مؤلف من عدد فرد ذكوري هو العدد ثلاثة، ومن عدد زوج أنثوي هو العدد اثنين، ويمكنك أن تبين أنّ العدد خمسة على أنّه خمس نقاط، ترتبها فيشكل مسطح من خمس زوايا، ويسمى هذا الشكل المخمّس. وهذا هو الشكل الذي كان اليونانيون يستخدمونه في تبيان العدد خمسة.

فائدة 1:

كان العدد خمسة، بالنسبة إلى اليونانيين، رمزاً للزواج، إذ أنّه أوّل عدد مؤلف من عدد مفرد، أو عدد ذكوري، وهو العدد ثلاثة، ومن عدد مزدوج، أو أُنثوي وهو العدد اثنين.

فائدة 2:

لم يكن اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ثلاثة مؤلف من عدد مفرد، هو الواحد، وعدد مزدوج هو الاثنين، فبالنسبة إليهم لم يكن العدد واحد عدداً مفرداً.

فائدة 3:

العدد خمسة يعتبر أيضاً من الأعداد السحرية ؛ لأنّ لدينا خمس حواس: النظر والسمع والشم واللمس والذوق.

فائدة 4:

إنّ لون العدد خمسة هو الأزرق، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الأسد.

العدد ستة.

هو العدد الذي ينقسم إلى ثلاثة أعداد أصغر منه، هي واحد وأثنان وثلاثة. وإذا جمعت هذه الأعداد فالحاصل هو ستة ! لهذا السبب اعتبر اليونانيون العدد ستة أفضل الأعداد. وكان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة ذو شكلين: الشكل الأوّل هو المثلث، لأنّه يمكن ترتيب ست نقاط في شكل ثلاثي، كما أنّهم رسموا أيضاً شكلاً من ستة أضلع وستة زوايا، فأصبح يدعى السداسي.

فائدة 1:

كان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة يمثل الحياة والحظ الوفير.

فائدة 2:

يعتقد اليونانيون أنّ العدد ستة يمثل أجزاء الجسد الإنساني، وهي: الذراعان والساقان والرأس والجذع.

فائدة 3:

إنّ لون العدد ستة هو الأزرق، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج العذراء.

العدد سبعة.

هو العدد الذي يتكون من سبعة أضلع وسبع زوايا، ويدعى هذا الشكل المسبّع. وكان العدد سبعة بالنسبة إلى القدماء عدداً سحرياً. ربما لاحظوا أنّ القمر يبدل شكله كلّ سبعة أيام. لهذا جعلوا الإسبوع سبعة أيام. وحتّى الآن لا يزال بعض الناس يعتقد أنّ العدد سبعة هو عدد الحظ.

فائدة 1:

توجد هناك سبعة ألوان في قوس الله[35] هي: الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والبنفسجي، والنيلي. ويعتبر لون العدد سبعة هو البنفسجي. وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الميزان.

العدد ثمانية.

هو العدد الذي له شكل ذو ثمانية أضلع، وثماني زوايا يدعى المثّمن. كما أنّه يتشكل إلى شكلاً يسمى المكعب، وهو مؤلف من مربعين.

فائدة 1:

كان العدد ثمانية عند اليونان رمزاً للحكمة، وكان الأقدمون يعتبرون أنّه يرمز إلى السحر والعلم. وكان الهندوس القدماء يعتقدون أنّ العالم مؤلف من ثمانية أجزاء، فيما قسّم الصينيون القدماء السنة إلى ثمانية فصول.

فائدة 2:

يعتبر لون العدد ثمانية هو الزهر، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج العقرب.

العدد تسعة.

هو العدد الذي يكون على شكل ذي تسعة أضلع، وتسع زوايا، كما رسمه اليونانيون القدماء، ويدعى التساعي. كما أنّهم كانوا يرتبون النقاط التسع على شكل مربع.

فائدة 1:

يعتبر العدد تسعة بالنسبة إلى القدماء عدداً خاصاً جداً، فقد اكتشفوا فيه شيئاً غريباً. فإذا جمعت أرقام أي عدد مؤلف من تسعة سيكون الحاصل تسعة، مثلاً: إذا جمعت العدد تسعة إلى تسعة تحصل على العدد (18) وإذا جمعت (1، 8) فتحصل على العدد تسعة. وإذا جمعت العدد (11) أو ضربته تسع مرات ينتج (99) وكل رقم هنا تسعة؛ لهذا أُعتبر العدد تسعة مقدساً.

فائدة 2:

يعتقد بعض الناس أنّ العدد تسعة ينتمي إلى مجموعة نجوم برج القوس.

العدد عشرة.

هو العدد الذي يتشكل من عشرة أضلع وعشرة زوايا، يدعى العُشر. ورسم اليونانيون أيضاً العدد عشرة على شكل مثلث، مؤلف من الأعداد الأربعة الأولى (1,2,3,4).

فائدة 1:

كان العدد عشرة بالنسبة إلى الكثيرين من القدماء يمثل نوعا من البداية الجديدة. فقد كان البابليون القدماء يقيمون الاحتفالات في يوم العاشر لبدء الربيع، حيث يمثل البداية الجديدة لكلّ النباتات.

فائدة 2:

في نظامنا الحسابي يعتبر العدد عشرة بمنزلة التوقف ؛ لأنّ الناس تعلموا أن يحسبوا على أصابعهم، ولأنّ لدينا فقط عشرة أصابع، وبعد العشرة نبدأ العدّ من جديد. فمثلا العدد أحد عشر يعني، عشرة مضاف إليه واحد. وكذلك العدد اثني عشر يعني، عشرة مضاف إليه اثنين.

فائدة 3:

قبل أن يبدأ الناس باستخدام العدّ لم يكن لديهم اسم لأي عدد سوى العدد واحد. وإذا كان أحد الصيادين قديما يريد الإعلام عن وجود قطيع صغير من خمسة غزلان مثلاً، كان يقول يدا من الغزلان، فيعرف الجميع أنّه يقصد أنّ

عدد الغزلان الّتي شاهدها هي بعدد أصابع اليد. أمّا كلمة كثير فتستخدم للأشياء الّتي يفوق عددها العشرة.

فائدة 4:

عندما بدأ الناس بالعدّ إحتاجوا إلى أن يعطوا لكلّ عدد اسماً، ولا نعرف من أين أتت تسمية الأعداد، وربما استحدث الناس الأسماء، أو ربما كانت تعني أشياء أخرى لكنّهم استخدموها للتعبير عن الأعداد.

فائدة 5:

لقد أعطى الناس منذ القدم أسماء خاصّة للأعداد من واحد إلى العشرة فقط. أمّا الأعداد الّتي تلي العشرة فهي تكرار لما يسبقها. وعندما تقول عشرين وثلاثين وأربعين، فإنّها تعني عشرتين، وثلاث عشرات، وأربع عشرات.... الخ.

فائدة 6:

اعتبر الناس العدد مئة مركز التوقف إذ هو يمثل عشر عشرات، فأعطوه اسماً خاصّاً.كذلك الحال بالنسبة إلى الألف، حيث اعتبروه مركز التوقف إذ هو يمثل عشر مئات.

فائدة 7:

العدد عشرة مهم جداً في نظام العدّ. فالأشياء الّتي تحيط بنا مقسّمة إلى وحدات عشرية، فالعقد هو عشر سنوات، والقرن هو مئة سنة، أي عشر عشرات.

فائدة 8:

استخدم المصريون صور الأشياء للدلالة على أعدادها، واستخدم اليونانيون حروف الأبجدية، ليشيروا إلى الأعداد، فيما استخدم الرومان شكل الأصابع والكف ليرمزوا إلى الأعداد. ولكن يبقى السؤال مطروحاً وهو: من أين حصلنا على الأرقام الّتي نستخدمها ؟

إنّ الأرقام الّتي نستخدمها اليوم كان الهندوس في الهند قد اكتشفوها منذ ألفي سنة، ونحن لا نعلم كيف تمّ التوصل إلى وضع رموز الأرقام، ولكن يمكننا التكهن بالرموز (1,2,3). من الممكن أنّ العدد (1) يرمز إلى الاصبع، كما هو الحال في كلّ الأنظمة العددية. والعدد (2) بدأ أوّلاً على شكل خطّين مستقيمين ارتبطا في ما بعد. والعدد (3) هو ثلاثة خطوط مستقيمة، تعلّقت ببعضها البعض. أمّا بالنسبة إلى الأرقام، الباقية فلا نعرف كيف اتخذت شكلها. وقد تبنى العرب في ما بعد الأرقام الّتي كان الهندوس قد وضعوها، وعندما استولوا على اسبانيا منذ (1300) سنة أدخلوا معهم هذه الأرقام، فسماها الأوروبيون الأرقام العربية. وكان الناس في أوروبا في ذلك الزمان يستخدمون الأعداد الرومانية منذ ألف سنة. وكانوا يستخدمون المعداد في حساباتهم أمّا بالنسبة إلى الحساب المكتوب فإنّ المسألة تختلف. فليس من الصعب القيام بعمليات الطرح والجمع عند استخدام الأرقام الرومانية، لكن يصعب استخدامها في عمليات الضرب والقسمة ؛ لأنّه ليس لها فئة محددة،

بينما الأرقام العربية ذات فئة محددة، ويسهل استخدامها في كلّ العمليات الحسابية. وهكذا شيئاً فشيئاً استخدم الرياضيون في أوروبا الأرقام العربية إلى أن طبع أوّل كتاب، استخدم فيه الرقم العربي فتعلمه الأوروبيون، وأخذوا به.

فائدة 9:

إنّ الأرقام الّتي نستخدمها اليوم ليست تماما كما كانت عليه منذ آلاف السنين، فهي كانت على نحو الأرقام الغربية الحالية.

فائدة 10:

يعتقد بعض الناس أنّ العدد عشرة ينتمي إلى مجموعة نجوم الجدي.

أسرار الأعداد في القرآن الكريم.

نشرت مجلة روز يوسف المصرية بعض الأسرار المتعلقة بالأعداد في القرآن الكريم، بقلم الدكتور مجدي وهبة الشافعي. حيث قال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا شك أنّ الأعداد في القرآن الكريم لها مدلولاتها، ولا توجد عبثاً إطلاقاً، فمثلاً كلمة يوم تكررت في القرآن (365) مرة، وهو نفس عدد أيام السنة، وكذلك كلمة شهر تكررت في القرآن (12) مرة، وهو نفس عدد شهور السنة. والأمثلة كثيرة.

أوّلاً: إنّ كلمة الإمامة وردت في القرآن (12) مرة، وهو نفس عدد أئمة أهل البيت عليهم السلام من النبيّ العظيم صلى الله عليه وسلم ثمّ الإمام عليّكرم الله وجهه ثمّ سيدا شباب أهل الجنة، الحسن والحسين، ثمّ وأولاد

الحسين التسعة رضي الله عنهم أجمعين المعترف بهم لدى المسلمين، والآيات هي كالآتي:

1- سورة البقرة الآية (124).

2- التوبة (12).

3- هود (17).

4- الإسراء (70).

5- الأنبياء (72).

6- القصص (5).

7- الحجر (79).

8- السجدة (24).

9- يس (12).

10- القصص (41).

11- الفرقان (47).

12- الأحقاف (12).

ثانياً: وهذه النتيجة المذهلة شجعتني على أن أقوم وأحسب عدد ورود كلمة العصمة في القرآن بكافّة ألفاظها ؛ لأن الشيعة تدعي بعصمة أئمتهم، ولأن عدد المعصومين عندهم (13)[36] وهم النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة الأثني عشررضي الله عنهم بالإضافة إلى فاطمة الزهراءعليها السلام وكانت المفاجئة هنا فعلاً ان كانت العصمة قد وردت في القرآن على عدد المعصومين (13) وهي كالتالي:

1- النساء (146).

2- آل عمران (101).

3- آل عمران (103).

4- النساء (175).

5- المائدة (67).

6- هود (43).

7- هود (43).

8- يوسف (32).

9- يونس (27).

10- الحج (78).

11- الأحزاب (17).

12- غافر (33).

13- الممتحنة (10).

ثمّ بعد ذلك قمت أحسب كلمة الكساء في القرآن الكريم لكافّة ألفاظها ؛ لأنّ أصحاب الكساء ــ كما روى أصحاب الصحاح، عن أم سلمة ــ عددهم خمسة، وهم النبيّ محمّد صلى الله عليه وسلم والإمام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام أجمعين.

ثالثاً: وبعد أن أنتهيت من ذلك وجدت الكلمة وردت في القرآن خمس مرات أيضاً ــ سبحان الله ــ وهي كالتالي:

1- البقرة (233).

2- البقرة (259).

3- النساء (5).

4- المائدة (89).

5- المؤمنون (14).

فهل هناك من يتدبر أو يعقل ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجدي وهبة أبو نور الحسن بن مراد الشافعي (الدقهلية، محافظة المنصورة، جمهورية مصر العربية).

الكمال الظهوري والكمال الشعوري للأعداد.

لكلّ عدد كمالان: كمال شعوري وكمال ظهوري. والكمال الشعوري للعدد، هو حاصل جمع الأعداد الّتي تحته، من الواحد إليه، مع إضافة حاصل جمع الأعداد الّتي تحت العدد إلى الواحد. أمّا الكمال الظهوري للعدد فهو حاصل جمع الواحد إلى العدد المراد فقط.

مثال توضيحي:

الكمال الشعوري للتسعة هو واحد وثمانون ؛ لأنّك إذا جمعت من الواحد إلى التسعة يحصل خمسة وأربعون (1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45) وإذا جمعت من الثمانية إلى الواحد يحصل (36) فالمجموع إذن (81).

وأمّا الكمال الظهوري لها فهو خمسة وأربعون. حاصل جمع الأعداد من (1) إلى (9) وقد اتفق وقوع التسعة بين كمالها في اسم فاطمة عليها السلام وذلك من خواصّ الاسم الشريف. في قوله اسم فاطمة عليها السلام وذلك لأنّ (ط) وقع بين (فا) و (مه) وعلى الجمل الأبجدية تساوي الـــ(فا: 81) والـــ (ط: 9) والـــ (مه: 45).

كيفية تحصيل الكمال الظهوري والكمال الشعوري

لأجل تحصيل الكمالين الظهوري والشعوري لكلّ عدد بطريقة سهلة إتّبع الآتي:

تحصيل الكمال الظهوري.

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الظهوري فزد واحداً عليه، وخذ نصف المجموع، وأضرب النصف بالعدد الأصلي، فالحاصل هو كماله الظهوري.

مثال توضيحي:

لمعرفة الكمال الظهوري للعدد تسعة، تأخذ (9) وتضيف عليه (1). فالحاصل (10) وتـــأخذ نصفه وهو (5) وتضربه في العدد الأصلي، وهو (9) فالناتج (45) وهو الكمال الظهوري للعدد (9).

تحصيل الكمال الشعوري.

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الشعوري تضرب العدد في نفسه، فالحاصل هو كماله الشعوري.

مثال توضيحي:

لمعرفة الكمال الشعوري للعدد تسعة، تضرب العدد في نفسه، أي (9 × 9) فالناتج (81) وهو الكمال الشعوري للعدد تسعة.

علاقة الكمال الظهوري للعدد بالكمال الشعوري لنفس العدد.

إنّ الكمال الظهوري للعدد دائماً يكون أصغر من الكمال الشعوري، وإن صحّ التعبير فالكمال الظهوري للعدد هو فرع من الكمال الشعوري لنفس العدد. ويمكن أن تحصل على الكمال الشعوري للعدد بطريقة ثانية، وذلك بالاعتماد على الكمال الظهوري لنفس العدد. كيفية ذلك:

تجمع الشقّ الثاني من الكمال الشعوري وهي الأعداد التي تحت العدد إلى الواحد مع كماله الظهوري فالناتج هو كماله الشعوري.

مثال توضيحي:

العدد تسعة، الشقّ الثاني من كماله الشعوري هو: (1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 = 36) فتأخذ هذا الحاصل وتجمعه مع كماله الظهوري (45) فتحصل على كماله الشعوري (36 + 45) = (81) الكمال الشعوري للعدد تسعة.

مثال توضيحي لبيان وتطبيق الكمال الظهوري والكمال الشعوري لاسم فاطمة عليها السلام.

فاطمة طبق جدول أبجد هوّز ستكون الأوزان فيها كما يلي:

فا =81. الفاء، ثمانون + الألف، واحد، فالمجموع = 81

ط = 9.

مه = 45. الميم، أربعون + الهاء، خمسة، فالمجموع = 45.

فالكمال الظهوري لاسم فاطمة عليها السلام يساوي (45) والكمال الشعوري لاسم فاطمة عليها السلام يساوي (81). والعدد (9) يكون بين الكمالين، وحاصل ضربه في نفسه نحصل على كماله الشعوري، وهذا سرّ من أسرار فاطمة صلوات الله عليها فإذا ربطنا هذا السرّ مع سرّ وقوفها في الوسط بين الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام في حادثة المباهلة المشهورة، حيث ينقل الرواة[37] أنّها صلوات الله عليها كانت بين الرسول صلى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام عندما أراد الرسول صلى الله عليه وآله مباهلة نصارى نجران. وكذلك إذا ربطنا هذا بشهادتها عليها السلام نرى أنّها كانت بين شهادة الرسول صلى الله عليه وآله وبين شهادة الإمام عليّ عليها السلام. فسوف نحصل على سرّ الأسرار، المودعة في قطب الكائنات وابنة خير الموجودات، حيث إنّهاعليها السلام مثّلت حلقة الوصل بين النبوّة والإمامة فإذا تأملنا المعنى لكلمتي الكمال الشعوري والكمال الظهوري نجد أنّ الأوّل منهما إشارة إلى مقام مجمع الأسماء والصفات في عالم الأمر، والثاني منهما إشارة إلى مقام عالم الظاهر في عالم الخلق، وبالمحصل يتحقق لنا أنّ مقام الأسماء والصفات ومقام الظهورات والتجليات مركزها الحقيقة الفاطمية الواصلة بين المقامين ولولاهما لما ظهرا وتجليا في كلّ من العالمين، وهذا ما نجده لائحاً، بل مصرحاً في الحديث القدسي ولولاهما لما

خلقتكما الذي يكشف عن أنّ سرّ الخليقة في المقامين هو فاطمة عليها الصلوات في عدد ما في علم الله.

وهذا هو الذي يكتشف في عالم الحروف والأعداد بشكل جلي لمن له معرفة بهذا العالم؛ فانه لولا العدد (9) لما كان ولما ظهر كلّ من العدد (81) والعدد (45). ولولا إنّ الكلام معقود للبحث في أسرار الحروف والأعداد لتعمقنا لبحث ذلك.

أقسام العدد.

عندما بدأ الناس في القديم بالتفكير في الأعداد تعلّموا شيئاً مسلياً. فعندما قسّموا الأعداد إلى جزئين حصلّوا على شيئين مختلفين.

الأوّل: إنّ بعض الأرقام يمكن أن تنقسم إلى جزئين متساويين. مثلا العدد أربعة يمكن أن ينقسم إلى جزئين متساويين هو اثنين و اثنين. ويدعى العدد الذي ينقسم إلى جزئين متساويين عدداً مزدوجاً.

الثاني: بعض الأعداد لا تنقسم إلى جزئين متساويين. مثلاً إذا قسّمت العدد (3) إلى جزئين فإنّك ستحصل على واحد واثنين، لذلك يدعى عدداً مفرداً.

فائدة 1:

أطلق الصينيون منذ حوالي ثلاثة آلاف سنة على الأعداد الزوجية أو المزدوجة، مثل: (8،6، 4، 2) اسم الأعداد الأُنثوية، والأعداد الفردية أو المفردة، مثل: (1، 3، 5، 7، 9) أعداد ذكرية.

فائدة 2:

قال اليونانيون القدماء أنّ العدد (5) عدد الزواج، إذ أنّه أوّل عدد تحصل عليه من عدد أُنثوي هو (2) وعدد ذكري هو (3) ولم يكن العدد (1)

بالنسبة إلى اليونانيين عدداً، فكان العدد (3) هو أوّل مفرد. أمّا عند العرب فإنّ الأعداد تنقسم إلى قسمين: الأعداد الزوجية والأعداد الفردية.

الأعداد الزوجية.

تنقسم الأعداد الزوجية تارة إلى أوّل الأزواج وهو الاثنان، و الزوج الثاني هو الأربعة، والزوج الثالث هو الستة وهكذا.

وتارة تنقسم إلى زوج الزوج وزوج الفرد. فزوج الزوج، هو الزوج الذي يعدّه مرّات عددها زوج، أي عندما نجمع العدد الزوجي فالنتيجة كلّها ستكون أعداداً زوجية.

وزوج الفرد، هو الذي يعدّه مرّات عددها فرد، ولذلك يلزم أن يكون بين زوج الزوج وزوج الفرد علاقة.

مثال توضيحي:

العدد (12) تعدّ عدد (6) مرّتين، فيصدق عليه أنّه زوج الزوج، وأنّ (3) تعده (4) مرّات، فيصدق عليه زوج الفرد، أمّا مادّة افتراق زوج الزوج ففي العدد (16) ومادّة افتراق زوج الفرد من زوج الزوج (6) إذ تعدّه (3) مرّتين.

واعلم، أنّ أفضل المهندسين، غياث الدين جمشيد القاشي[38] ز ا د في مفتاح الحساب قسماً آخر للزوج، وقال: إنّ الزوج ثلاثة أقسام:

زوج الزوج وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد، مثلا العدد (8) (8, 4، 2، 1) و العدد 16 (16، 8, 4، 2، 1).

وزوج الزوج والفرد وهو ما لم يقبل ذلك، ولكنّه ينصّف أكثر، من مرّة واحدة، مثلا العدد (12) (12 زوج، 6 زوج، 3 فرد) والعدد (20) (20 زوج، 10 زوج، 5 فرد).

زوج الفرد وهو ما ينصّف مرّة واحدة فقط، مثلاً العدد (10) (10، 5) و العدد (30)(30، 15).

الأعداد الفردية.

تنقسم الأعداد الفردية تارة إلى أوّل الأفراد وهو (3) والفرد الثاني(5) والفرد الثالث (7) وهكذا.

ومن جعل الواحد من العدد أراد بالعدد ما يدخل تحت العدد فلا نزاع معه ؛ لأنّه راجع إلى اللفظ. [39]

وقريب منه كلام القوشجي في شرح التجريد، وأيضاً السيد علي خان في رياض السالكين وفي شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام في قوله ضمن دعاءه متضرعاً إلى الله تعالى (يا إلهي وحدانية العدد).

رابعاً: إنّ للعدد أنواعاً كثيرة، منها التامّ، والناقص، و الزائد، و المتعادلان، والمتحابّان.

_ العدد التامّ. هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له مساوية له كالستة.

_ العدد الناقص. هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له أكثر منه كالاثني عشر.

_ العدد الزائد. هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له أقل منه كالثمانية.

_ العددان المتعادلان. هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة منهما متساوية، مثل الخمسة و السبعة، و الخمسة والثمانية.

_ العددان المتحابّان، هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة لهما نفس الآخر، مثل (221، 248).

مثال توضيحي.

العدد (57) يعدّه (3 \ 19\ 1) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (23).

العدد (85) يعدّه (17\ 5 \ 1) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (23) وهي متساوية مع المجموع الأوّل. وطريق تحصيل المتعادلين بأن يقسم عدد(زوج) تارة إلى قسمين، بحيث يكون كلّ واحد منهما فرداً أوّل (الفرد كلّ عدد لا ينقسم إلى متساويين، والعدد الأوّل، كلّ عدد لا يعدّه غير الواحد, ولا يوجد بين الأعداد الأوائل زوج إلاّ (2) ثمّ يضرب أحد هذين القسمين في الآخر.

تارة أُخرى على قسمين أيضاً، كذلك فالعددان الحاصلان من الضربين متعادلين،مثل أنّ العدد (22) قسّمناه إلى (19),(3) وضربنا أحدهما في الآخر فصار الحاصل (57).

أمّا قوله:تكون الأجزاء العادّة لكلّ منهما نفس الآخر، مثلاً العدد (220) يكون نصفه (110) وربعه (55) وخمسه (44) وعشره (22).

البحث الثالث

كيفية الاستفادة من الحروف والأعداد.

كيفية الإستفادة من الحروف والأعداد.

للاستفادة من الحروف والأعداد توجد ثلاثة طرق، هي:

1- الطريقة الكتابية، وهي طريقة كتابة الحروف.

2 - الطريقة الكلامية، وهي طريقة تلاوة الحروف.

3 - الطريقة التخيلية، وهي الالتفاف إلى أرواحها وحقائقها، وهي خاصّة بأهل الكشف.

ومن أراد الاستفادة من الطرق الثلاثة، واستخراج المطالب من حروف أسماء الله تعالى ينبغي له مراعاة عدّة أمور، منها:

1- الحلال والحرام.

2- طهارة البدن واللباس

3- الوضوء، أو الغسل قبل العمل.

4- افتتاح العمل واختتامه بالذكر والتسبيح والصلوات على محمّد وآله.

5- اجتناب المطعومات كريهة الروائح، مثل البصل و الثوم، والإقلال من الطعام، وترك الحيواني.

6- الصبر وعدم الاستعجال والملل من التأخير.

والأهم من كلّ ذلك هو الثقة بالله سبحانه وتعالى، مع قصد القربى، والخشوع إليه. قال تعالى: ﴿**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله**﴾[40].

وقد ورد في الأثر: إنّ الحارث بن مالك الأنصاري، أجاب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عندما سأله: كيف أصبحت ياحارث ؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً. فقال: أُنظر ما تقول ؟ فإنّ لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك ؟ فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، واطمأن نهاري، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي بارزاً، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتزاورون فيها، وكأنّي أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال:ياحارث عرفت فالزم ثلاثاً. (41)

وجاء في كتاب شمس المعارف للبوني(42): إنّ الحروف لا وقت يحصرها، وإنّما هي تفعل بالرياضة، والخاصّية لمن شاء، وأوّل الحروف الألف, فإذا نظر ناظر إلى الحروف وجد لها انطباقا في النفس قبل وجودها في الشكل. فالألف في الحروف هي الواحد في الأعداد، والأعداد قوّة روحانية لطيفة، فالأعداد بناء على ذلك من أسرار الأقوال، كما أنّ الحروف من أسرار الأفعال، وللأعداد في عالم البشر أسرار ومنافع رتّبها الله جلّت قدرته، كما رتّب في الحروف النفع، كالدعاء والرقي وغير ذلك مما ظهر تأثيره للعالم بأنواع الأسماء. أمّا الأعداد تفعل بالطلسمات، فهي مرتبطة بالأعتبارات العلويات، مثلاً حرف الدال له من العدد (4) وشكله من ضرب (4) في (4) وهو للعناصر الأربعة: النار، والهواء، والتراب، والماء. وهي: الصفراء، والبلغم، والدم، والسوداء. فهذه أربعة لأربعة، فله قوّة الطبائع واعتدالها.

وقد ظهر هذا الحرف الكريم في اسمه تعالى، الودود والدائم، ولم يتقدم في الدائم غير الدال، ولذلك كان في الاسمين الشريفين، الكريمين: أحمد و محمّد. وهو يشير إلى الدوام آخر المنتهى، لا أوّله. وهذا الحرف للعرش، لأنّ العرش لا يتبدّل وجوده، ولأنّه أوّل عالم الأبد، وإليه معارج الأرواح، وفيه مراتب العقول، وفيه أنوار الرحمة.

واقعية الأعداد.

إنّ واقعية الأعداد، تعني في مفهومنا المعاصر بكلمة الإحصاء. وإنّ جزءاً من عمل الإحصاء، هو استخدام واقعية الأعداد، ليرى ماذا يحصل في المستقبل ! ولا تستغرب إن قلنا بأنّ الأعداد تنبئنا بالمستقبل بشرط أن تعرف كيفية استخدامها، فإنّ للأعداد أسراراً كما إنّ للحروف أسراراً.

وحتّى نقرّب المفهوم إلى ذهن القاريء الكريم، نأتي بمثال نعيشه في حياتنا اليومية:

لنفترض أنّ مجموعة مكونة من (60) شخص سيجرون انتخابات لإختيار ممثل لهم. يمكنك أن تذهب إلى كلّ فرد في المجموعة وتسأله من سينتخب. قد تجد عشرة أشخاص قرروا أن ينتخبوا مثلا (أحمد) وخمسة عشر قرروا أن ينتخبوا (محمّد) وخمسة وثلاثون قرروا أن ينتخبوا (عليّ). وهكذا يمكنك أن تتأكد من أنّ علياً سيفوز.وهكذا فإنّ الأعداد قد أظهرت لك المستقبل!

إنّ المعرفة بواقعية الأعداد مهم بالنسبة إلينا، فإنّه في بعض الأحيان تساعدنا الأعداد والحروف في إتخاذ القرارات عن الأشياء الّتي نقوم بها، ونستخدمها في حياتنا اليومية، بل إنّ ربط الأعداد بالحروف، وربط الحروف بالأعداد، سيفتح أمامنا آفاقاً جديدة،ونكتشف أموراً لم نكن نعلمها سابقاً. وفي الأبحاث القادمة سنقوم بتطبيقات عملية للأعداد والحروف لمعرفة مكنونها وأسرارها.

البحث الرابع

أسرار الحروف في البسملة.

استحباب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم.

يستحب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم في كلّ أمر، إتباعاً للكتاب العزيز.

ورد في الأثر عن النبيّ صلى الله عليه واله أنّه قال: **كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أجذم، أو أبتر.**[43]

وقد ورد عن المولى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يامحمّد ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾[44] فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمّداً صلى الله عليه وآله **وشرّفه بها، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه، ما خلا سليمان** عليه السلام **فإنّه أعطاه منها ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾: يحكي عن بلقيس حين قالت:﴿أُلقي إليّ كتاب كريم * إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾[45] ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد وآله الطيبين، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما أعطاه الله**

عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارىء يقرؤها كان له بقدر ما للقارىء، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة.[46]

وجاء في تفسير العيّاشي، عن صفوان الجمّال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم.**[47]

وجاء في كتاب الدرّ المنظم لابن طلحة الشافعي قال: اعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرأن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء. قال الإمام عليّ كرّم الله وجهّه: أنا النقطة التي تحت الباء.[48]

وورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: **من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فإنّها تسعة عشر حرفاً، ليجعل الله كلّ حرف منها عن واحد منهم.** [49]

روى الشيخ الطوسي رحمه الله في التهذيب، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: **بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها.** [50]

فائدة 1:

إنّ في بسم الله الرحمن الرحيم خمسة أحرف غير مكررة هي: الباء، والسين, والهاء، والنون، والياء. وهي على عدد أصحاب الكساء صلوات الله عليهم أجمعين. ومن خواص هذه الأحروف النورانية:

1_ حرف الباء. يعني بهاء الله، وهي لتوصل الخير. وهو حرف بارد، وحرف الباء من الحروف الباقية ليوم القيامة، وهو حرف جوهري. ومن أسماء الله الحسنى التي تبتدء بحرف الباء (**البر** / **الباقي** / **البصير** / **البديع**/ **الباطن** / **الباري** / **الباعث**) وإذا ذكر اسم الباء ظهر نوره على ذاته، وهو من الأسماء المخزونة.

2_ حرف السين. يعني سناء الله، وهو الحرف الوحيد في أبجد الذي يتساوى فيه زبره مع بيانه. وهي كالاتي:

الزبر (س) وعدده في الأبجد (60)، بينما البيان هو (ي، ن) وعددهم في الأبجد (10+50 =60) وهي نفس القيمة العددية لــ (س) والذي يساوي (60). ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بحرف السين (**السلام** / **السميع** / **السيّد** / **السبّوح**/ **السريع**) وهو حرف ناطق، رطب، ترابي، هوائي.

3_ حرف الهاء. وهو حرف هوائي، ومن خواصّه إذا كتب مع قوله تعالى ﴿**هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة**﴾[51] وعلّق على من يخاف بالليل فلا يخاف. ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بحرف الهاء (**الهادي**).

4_ حرف النون. من الحروف الّتي يكون أوّلها نفس آخرها، ويدعى فيه اللهم إنّي أسألك باسمك يا نور[52] ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بهذا الحرف (**النور** / **الناصر** / **النافع**).

5_ حرف الياء. هو من حروف النداء، كما تقول: يا الله، يا رحمن، يا رحيم. ويدعى فيه: **اللهم إنّي أسألك باسمك يايقين، يايد الواثقين، يايقظان لا يسهو، يا ينبوع العظمة والجلال، أن تصلي على محمّد وآله، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله، يا أرحم الراحمين**[53]

خواصّ بسم الله الرحمن الرحيم.

لهذه الآية الشريفة خواصّ كثيرة يصعب حصرها، نذكر جملة منها:

أوّلاً: إنّها مجلبة للبركة.

وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله: **هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟ فقال:** نعم، كلّ مائدة لم يذكر باسم الله عليها يأكل الشيطان معهم، ويرفع الله البركة عنها. ونهى عن أكل ما لم يذكر عليه باسم الله، كما قال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿**ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه**﴾[54]. [55]

ثانياً: قبول الدعاء، وقضاء الحوائج.

نقل السيّد هاشم البحراني، عن الزمخشري في ربيع الأبرار، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **لا يردّ دعاء أوّله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فإنّ أُمّتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فتثقل حسناتهم في الميزان، فتقول الأمم: ما أرجح موازين أُمّة محمّد** صلى الله عليه وآله. **فيقول الأنبياء: إنّ ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفّة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفّة أخرى لرجحت حسناتهم.**[56]

ونقل السيّد البحراني أيضاً، عن الشيخ الصدوق في التوحيد، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **من حزنه أمر تعاطاه فقال:﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفكّ من إحدى اثنتين، إمّا بلوغ حاجته في الدنيا، وإمّا يعدّ له عند ربّه ويدّخر له، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين.** [57]

ثالثاً: حفظ النفس.

روى الصدوق رحمه الله عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا ركب الرجل الدابة وسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل، فإن ركب ولم يسمّ، ردفه شيطان، فيقول له: تغنّ. فإن قال: لا أُحسن. قال له: تمنّ. فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل. وقال: من قال إذا ركب الدابة باسم الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله، الحمد لله الذي هدانا لهذا، وسبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتّى ينزل.** (58)

رابعاً: العتق من النار.

جاء في الأثر الشريف، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **أوحى الله إلى عيسى** عليه السلام: **أن أكثر من قول باسم الله وافتح أمورك به، ومن وفاني وفي صحيفته قبضة باسم الله، أُعتقه من النار. قال: وما قبضة باسم الله ؟ قال: مئة مرّة.**(59)

خامساً: تفتح بها أبواب الطاعة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: **اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.** (60)

هذه بعض خواص (بسم الله الرحمن الرحيم) ولها فوائد لا حصر لها، منها للمحبّة والمودّة. فإذا تليت على قدح من الماء (786) مرّة، وسقيت لمن شاء أحبّه حبّاً شديداً.

بسم = 2 + 60 +40 =	102
الله = 1 + 30 +30 + 5 =	66
الرحمن = 1 + 30 + 200 + 8 +40 + 50 =	329
الرحيم = 1 + 30 + 200 +8 +10 + 40 =	289
مجموع أعداده................................=	786
مجموع حروفه...............................=	19

وأعلم أنّ باسم هو الاسم المضمر، والله تعالى هو الاسم الأعظم, والرحمن الرحيم نعت له نفسه، فهو الرحمن الدنيا والرحيم الآخرة, والحمد الله ربّ العالمين، قبالة بسم الله الرحمن الرحيم، فباسم الله قبالة الحمد لله، والرحمن الرحيم قبالة ربّ العالمين. وفيها مراتب التوحيد ؛ لأنّ باسم قبالة أشهد، والله قبالة أنّه لا إله إلاّ هو.

إنّ لكلّ حرف من حروف ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ إشارة إلى معنى نوراني قائم بذات الحرف.

روى الصدوق رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: الباء بهاء الله، والسين سين الله، والميم ملك الله. قال: قلت: الله؟ قال: الألف آلاء الله على خلقه من النعم بولايتنا، واللام إلزام الله خلقه ولايتنا. قلت: فلهاء؟ فقال: هوان لمن خالف محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم. قلت: الرحمن؟ قال: بجميع العالم. قلت: الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصّة. [61]

البحث الخامس

الأسرار النورانية في لفظ الجلالة

ــ الله ــ

أسرار لفظ الجلالة ــ الله ــ

نقل الكفعمي في مصباحه، عن الشهيد، قال: الله اسم للذات بجريان النعوت عليه، وقيل هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية، فإذا قلنا الله تعالى، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصّة، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال، قال رحمه الله وهذا المفهوم هو الذي نعبد ونوحد وننزه عن الشريك والنظير والمثل والنّدّ والضدّ.

واعلم أنّ هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه الحُسنى بأمور عشرة.

الأول والثاني والثالث: إنّه أشهر أسماء الله تعالى، وأعلاها محلاً في القرآن، وأعلاها محلاً في الدعاء.

الرابع والخامس والسادس: إنّه جُعل أمام سائر الأسماء، وخصّت به كلمة الإخلاص، ووقعت به الشهادة.

السابع: إنّه علم على الذات المقدّسة، فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازاً، قال سبحانه ﴿**هل تعلم له سميّاً**﴾[62] أي هل أحد يسمّى الله، وقيل سميّاً أي مثلاً وشبيهاً.

الثامن: إنّ هذا الاسم الشريف دال على الذّات المقدّسة، الموصوفة بجميع الكمالات، حتى لا يشذّ به شيء، وباقي أسمائه لا تدلّ آحادها إلاّ على آحاد المعاني، كالقادر على القدرة، والعالم على العلم، أو فعل منسوب إلى الذات مثل قوله الرحمن، فإنّه اسم الذات مع اعتبار الرحمة، وكذا الرحيم

والعليم والخالق اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي، والقدّوس اسم للذات مع وصف سلبي، أعني التقديس الذي هو التطهير عن النقائص، والباقي اسم للذات مع نسبة وإضافة، أعني البقاء وهو نسبة بين الوجود والأزمنة، إذ هو استمرار الوجود في الأزمنة في جانب المستقبل، أي لا يوجد زمان من الأزمنة المحققة والمقدرة إلاّ ووجوده مصاحب له، والأبدي هو المستمر الوجود في جميع الأزمنة. والباقي أعمّ منه. والأزلي هو الذي قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية، المحققة، والمقدّرة، والزمان المحقق، ما هو داخل في الوجود، والمقدر ما ليس كذلك، فهذه الاعتبارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط.

التاسع: إنّه غير صفة بخلاف سائر أسمائه تعالى، فإنّها تقع صفات. أمّا أنّه اسم غير صفة ؛ فلأنّك تصفه ولا تصف به، فتقول إله واحد، ولا تقول شيء إله. وأمّا وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى تعالى صفات، فلأنّه يقال شيء قادر وعالم وحيّ على غير ذلك.

العاشر: إنّ جميع أسمائه الحسنى يتسمى بهذا الاسم، ولا يتسمى هو بشيء منها. فلا يقال الله اسم من أسماء الصّبور أو الرحيم أو الشكور، ولكن يقال الصّبور اسم من أسماء الله، وإذا عرفت ذلك فاعلم أنّه قد قيل إنّ هذا الاسم المقدّس الاسم الأعظم.[63]

إذن، لفظ الجلالة (الله) هو قطب الأسماء وإليه ترجع، وهو في الأسماء كالعلم لكن إذا سألت من الرحمن؟ فتقول: الله، وتضاف إليها سائر الأسماء المباركة. وله شرف زائد على الأسماء، وهو أنّك إذا أزلت منه حرف الألف يبقى (لله) وإذا أزلت منه اللام الأولى يبقى (له) وإذا أزلت منه اللام الثانية أيضاً يبقى (هو) فكلّ حرف منه قائم بذاته، وليس كذلك غيره من الأسماء الشريفة إذا أزلت منها حرفاً بطل معناها.

وهذا الاسم يدلّ على الذات الوحدانية والربوبية، وعلى التوحيد الإلهية, فإنّ أوّله الألف، وهو أوّل الحروف، وأوّل الأعداد، وأوّل الآحاد، فهو فرد

في صفته، أحد في عدده. وآخره حرف الهاء، وهو يشير إلى التوحيد الإلوهية، وهو لا يوجد في غيره من الأسماء، ويقول بلسان الحال: أنا الأوّل والآخر والظاهر والباطن.

فائدة 1:

الله مكون من أربعة حروف (ألف، واللامان، وهاء) والطبائع أيضاً أربعة، والأقطاب كذلك (شمال / جنوب / شرق / غرب) وملائكة التسبيح أربعة (جبرائيل / ميكائيل / إسرافيل / عزرائيل).

جبرائيل: صاحب الرسالة إلى المرسلين.

إسرافيل: صاحب الصور والنفخ.

عزرائيل: موكل بقبض الأرواح وفنائها.

ميكائيل: موكل بأرزاق العباد.

فائدة 2:

تتألف كلمة (الله) من أربعة حروف، وعددها (الألف: 1، اللام الأوّلى:30، والثانية: 30، والهاء: 5) فيكون المجموع (66).

فائدة 3:

إنّ السرّ المصون والعلم المكنون في الذكر بالأسماء، وهو أن تأخذ عدد حروف الأسماء، وعددها في الأبجد، وعدد صورها الرقمية، و تذكر بذلك القدر، مثلا:

إنّ عدد حروف اسم (الله) تعالى = 4 أحرف

وعدده في الأبجد = 66

فالمجموع = 70

فتستغيث به سبعين مرّة وتسأل حاجتك. ومن أسراره إذا جمعت طرفي الجلالة (أ) و (هـ) ومجموعها على الجمل الأبجدية (6) وقسّمت المجموع على عدد حروف الله، وهي (4) يصبح الناتج (1.5) والحاصل تضربه في (66) وهو عدده في الأبجد، يصبح الناتج (99) وهو عدد أسماء الله الحسنى.

فائدة 4:

المشهور عند أصحابنا إنّ أسماء الله الحسنى تسعة وتسعين اسماً. نقل الكفعمي في مصباحه، عن الشيخ أبي العباس، أحمد بن فهد رحمه الله عن الإمام الرضا عليه السلام روى عن أبيه ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: **إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من دعا بها استجيب له، ومن أحصاها دخل الجنّة، وهي:**

الله الواحد الأحد الصّمد الأوّل الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع الباريء الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحقّ الحسيب الحميد الحفيّ الرّب الرحمن الرحيم الذاريء الرزّاق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر السيّد السبّوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفوّ الغفور

الغنيُّ الغياث الفاطر الفرد الفتّاح الفالق القديم الملك القدُّوس القوي القريب القيّوم القابض الباسط القاضي المجيد الوليُّ المنّان المحيط المبين المقيت المصوّر الكريم الكبير الكافي كاشف الضرّ الوتر النّور الوهّاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفيّ الوكيل الوارث البرّ الباعث التوّاب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الدّيّان الشكور العظيم اللطيف الشافي.

الثانية: ما ذكره الشهيد أبو عبد الله محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي قدس الله سره في قواعده وهي:

الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الباريء الخالق المصوّر الغفّار الوهّاب الرازق الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحليم العظيم العليّ الكبير الحفيظ الجليل الرقيب المجيب الحكيم المجيد الباعث الحميد المبديء المعيد المحيي المميت الحيّ القيّوم الماجد التوّاب المنتقم شديد العقاب العفوّ الرؤوف الوالي الغنيّ المغني الفتّاح القابض الباسط الحكيم العدل اللطيف الخبير الغفور الشكور المقيت الحبيب الواسع الودود الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ المحصي الواجد الواحد الأحد الصّمد القادر المقتدر المقدِّم المؤخّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن البرّ ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المانع الضارّ النافع النور البديع الوارث الرشيد الصّبور الهادي الباقي.

قال رحمه الله في قواعده: وورد في الكتاب العزيز في الأسماء الحسنى: الربّ والمولى والنصير والمحيط والعلاّم والفاطر والكافي وذو الطّول وذو المعارج.

الثالثة: ما ذكرها الشيخ فخر الدين محمّد بن محاسن البادراي في جواهره، وهي:

الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الخالق الباريء المصوّر الغفّار القهّار الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحكيم

العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الماجد الباعث الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحيّ القيّوم الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدّم المؤخّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرّ التوّاب المنتقم العفوّ الرؤوف مالك الملك ذو الجلال الإكرام المقسط الجامع الغنيّ المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور. (64)

ونقل حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد تقيّ المقدّم في خزانة الأسرار ــ ما نصّه ــ

قيل: إنّ عدد الأسماء الحسنى (110) اسماً بعدد كلمة (عليّ) بلا نقطة, وتترتب عليها آثار غريبة، كالوصول إلى الحكمة و العلوم العجيبة, ورفع الآفات، ودفع البليّات، وإنجاح المقاصد، وإصلاح المفاسد، والفلاح، وسعادة الدنيا والآخرة.(65)

هذا وقد أجريت دراسة بواسطة أساليب القياس الدقيقة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان بواسطة علم البايوجمتري(66) فاكتشف بأنّ لكلّ اسم من أسماء الله الحسنى طاقة، تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة عالية، واكتشف بأنّ مجرد تكرار اسم معين من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية في الجسم، وهذا النوع من الدراسة المعتمد على الصوت والذبذبات والرنين استعمله الفراعنة القدماء قبل آلاف السنين، والبحث في نتائج هذه الدراسة مفصل واسع، ومنها: إنّ تكرار لفظ الجلالة يعالج تساقط الشعر والسرطان وغير ذلك. أنظر ما ذكره الكفعمي في المصباح في فوائد أسماء الله الحسنى، وقال إنّها من المجربات، حيث قال:

- **الله.** ذكره ضحىً وعصراً وفي الثلث الأخير من اللّيل ستّ وستين مرّة بغير ياء يوصل إلى المطلوب.

- **الرحمن الرحيم**. من خواصّهما حصول اللّطف الإلهي إذا ذكرا عقيب كلّ فريضة مئة مرّة.
- **الملك**. من خواصّة دوام المُلك لمن واظب عليه في كلّ يوم أربع وستين مرّة.
- **القدّوس**. ذكره في الجُمع مئة وسبعين مرّة يطهّر الباطن من الرذائل.
- **السّلام**. فيه شفاء المرضى والسلامة من الآفات ومن قرأه مئة مرّة على مريض شفي بإذن الله تعالى.
- **المؤمن**. قراءته مئة وستّ وثلاثين مرّة أمان من شرّ الثقلين.
- **المهيمن**. ذكره مئة وخمس وعشرين مرّة يورث صفاء الباطن والاطّلاع على أسرار الحقائق.
- **العزيز**. ذكره أربع وتسعين مرّة عقيب الفجر في كلّ يوم يكشف أسرار علم الكيمياء والسّيمياء ومن قرأه أربعين يوماً كلّ يوم أربعين مرة لم يحتج إلى أحد.
- **الجبّار**. من قرأه في كلّ يوم إحدى وعشرين مرّة أمن من الظَلمة.
- **المتكبّر**. من ذكره عند جبّار ذلّ.
- **الخالق**. من أكثر ذكره نّور الله تعالى قلبه.
- **الباريء**. من أكثر ذكره بقي طريّاً في قبره.
- **المُصوّر**. إذا صامت العاقر ثلاثة أيام وتلته ثلاث عشرة مرّة عند كتابته في جام ومحته وشربته رزقت ذكراً صالحاً.
- **الغفّار**. من ذكره عند صلاة الجمعة مئة مرّة ويقول: اللهم اغفر لي ياغفّار. غفر الله تعالى له.
- **القهّار**. من أكثر ذكره أخرج الله تعالى حبّ الدنيا من قلبه، ومن قال في محاق الشهر آخر الليل: ياقاهر ياقهّار ياذا البطش

الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه. ودعا على عدوّه، قهره الله، وآمنه منه.

- **الوهّاب**. من ذكره وهو ساجد أربع عشرة مرّة أغناه الله تعالى، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مئة مرّة أذهب الله تعالى فقره وقضى حاجته.
- **الكريم الوهّاب ذو الطول**. من أكثر ذكر ذلك، رزقه الله من حيث لا يحتسب.
- **الرزّاق**. من أكثر من ذكره رزق البركة.
- **الفتّاح**. من ذكره عقيب صلاة الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره أذهب الله عن قلبه الحجاب.
- **العليم**. من خواصّه أنّه يفتح المعارف على قلب ذاكره.
- **الحكيم العليم**. من أدام ذكرهما وله أمر مهم، كشف الله له عن مطلبه. وكذلك الحفيظ والحكيم.
- **القابض**. من كتبه أربعين مرّة على أربعين لقمة أربعين يوماً وأكله، أمنه الله من عذاب الجوع طول عمره.
- **الباسط**. من ذكره سحراً وهو رافع يديه عشراً، لم يحتج إلى مسألة أحد.
- **عالم الغيب**. من قرأه بعد الصّلاة مئة مرّة، حصل له الكشف عن المغيّبات.
- **الخافض**. من ذكره سبعين مرّة، دفع الله عنه شرّ الظالمين.
- **الرافع**. من ذكره عقيب الظهر مئة مرّة، زاده الله تعالى رفعة.
- **المُعز**. ذاكره يرزق الهيبة.

- **المذل**. من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب ألف مرّة، وقال: يامذلّ الجبّارين ومبير الظالمين إنّ فلاناً أذلّني فخذ لي حقّي منه. فإنّه يؤخذ لوقته. ومن قرأ خمساً وخمسين مرّة وسجد، وقال: إلهي آمني من فلان. آمنه الله منه.
- **السميع**. من أكثر ذكره، استجيب له.
- **البصير**. من أكثر ذكره في الجمعات، خصّه الله تعالى بالعناية والرعاية.
- **الحكيم العدل**. من أكثر من ذكرهما في جوف الليل، خصّه الله تعالى بلطائفه، وجعل باطنه خزانة سرّه.
- **اللطيف**. ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدائد.
- **الهادي الخبير المبين**. من استدام هذا الذكر عقيب سهر وجوع، عثر على أسرار الغيب. وكذا ذكر النور الهادي، ويقول بعده: إهدني ياهادي، وأخبرني ياخبير، وبيّن لي يا مبين.
- **الحليم الرؤوف المنّان**. ما ذكره خائف إلاّ أمن.
- **الحكيم**. من كتبه وغسله بماء ورشّه على الزّرع، زكا وظهرت بركته.
- **الغفور**. من أكثر من ذكره، ذهب عنه الوسواس.
- **الشكور**. من تلاه على ماء أربعين مرّة، وغسلت منه العين الرّمدة، برئت.
- **العلي**. من أكثر ذكره وعلّقه عليه، كان عند الناس وجيهاً.
- **الكبير**. من ذكره بعدده في خلوة ورياضة ودعا بعده، استجيبت دعوته.
- **الحفيظ**. من ذكره بعدده لم يفزع ولو مشى في مسبّعات الأرض، وهو أمان من الغرق سريع الإجابة للخائفين ذاكره لا يزال محفوظاً.

- **الحسيب**. من قال سبع أسابيع **حسبي الله الحسيب** ويبدأ من يوم الخميس، يقول ذلك في كلّ يوم من كلّ أسبوع سبعين مرّة كفي مؤنة ما يطلبه ونجا ممّا يخافه.
- **الجليل**. من أكثر ذكره، وقّره كلّ من رآه وهابه.
- **الكريم**. من ذكره ونام على الذّكر، أمر الله تعالى الملائكة أن تدعو له وتقول: آمنك الله.
- **القريب المجيب**. من أكثر ذكره، آمنه الله تعالى.
- **الواسع**. من أكثر ذكره وسّع الله تعالى عليه.
- **الودود**. من تلاه ألف مرّة على طعام وأطعمه المتباغضين، تحابّا.
- **المجيد**. من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام.
- **الباعث**. من ذكره عند نومه مئة مرّة، وأمر يده على صدره، أحيى الله تعالى باطنه، ونوّر قلبه.
- **الشّهيد الحقّ**. من كتبه على أربع زوايا ورقة، ويكتب ما ضاع أو غاب في وسط الورقة، ويبرز نصف الليل إلى تحت السماء، وينظر إليها، ويكرّر هذين الاسمين سبعين مرّة، فإنّه يأتيه خبر الضّائع أو الغائب.
- **الوكيل**. من جعله ورده أمن الغرق والحرق.
- **القويّ**. من كان له عدوّ ولا يقدر على دفعه، فليعمل من الدّقيق ألف بندقة، ويقول على كلّ واحدة: ياقوي. ويرميها للطيور، يكفى شرّ عدوّه.
- **المعيد**. من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرّة، وقال: يامعيد رد عليّ كذا، فإنّه في الأُسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو فسبحان من أودع أسراره أسماءه.

- **المحيي المميت**. من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرهما عند منامه، فإنّ نفسه تطيعه.
- **الحيّ**. من ذكره على مريض، أو رمد تسع عشرة مرّة، شفي. وذكر الحيّ القيّوم في آخر الليل في الزيادة أثر عظيم.
- **القيّوم**. من ذكره كثيراً، جعل له تصفية القلب، ومن نقش الحيّ القيّوم على خاتم، أحيى الله ذكره وإن كان خاملاً، وأمِن خوفه.
- **الواجد**. من ذكره على طعام وأكله، وجد في باطنه النّور.
- **الماجد**. ذكره في الخلوة، يورث النّور.
- **الأحد**. من ذكره في الخلوة ألف مرّة بعد الرياضة، شاهد الملائكة حوله.
- **الصّمد**. ذاكره لا يجد ألم الجوع.
- **القادر**. من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرّة عند وضوئه، غلب خصمه.
- **البرّ**. من أكثر تلاوته وله طفل، سلم إلى البلوغ.
- **التوّاب**. من أكثر ذكره، تاب الله عليه.
- **المنتقم**. من أكثر ذكره، كفي أمر عدوّه.
- **الرؤوف**. من ذكره عند ظالم، خضع.
- **السبّوح**. من كتبه على خبزة بعد صلاة الجمعة وأكلها، صار ملكي الصّفات.
- **الربّ**. من أكثر ذكره، حفظه الله في ولده.
- **مالك الملك**. من أكثر ذكره، أغناه الله في الدارين.

- **الغني المغني**. من ذكرهما عشر جُمع كل جمعة عشرة آلاف مرّة ولا يأكل حيواناً، أغناه الله تعالى عاجلاً وآجلاً. وإن قرأ مع ذلك الفاتحة، كذلك رزق الغنى يقيناً.
- **المعطي**. من أكثر من قول يا معطي السائلين، أغناه الله عن السؤال.
- **المانع**. من أكثر من ذكره عند النوم، قضى الله دينه.
- **النّور**. من ذكره ألف مرّة، جعل الله تعالى له نوراً ظاهراً أو باطناً.
- **الهادي**. من أكثر من ذكره، رزقه الله المعرفة.
- **البديع**. من ذكره ألف مرّة، قضيت حاجته.
- **الوارث**. من ذكره ألف مرّة، هداه الله تعالى إلى الصّواب.
- **الصبور**. من ذكره ألف مرّة، ألهمه الله الصبر على الشدائد. (67)

البحث السادس

علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم

علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم.

قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿**الله الذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان**﴾[68]. ويعني ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى الذي أنزل الكتاب بالحقّ، أي، الكتب المنزلة من عنده على أنبيائه. والميزان وهو العدل والإنصاف. وكلّ كلمة في القرآن الكريم في موضعها وفي تكوينها بميزان دقيق، كما أنّ الأعداد والأرقام هي الميزان الدقيق الذي لا يختلف عليه الناس، وهي ليست محل اجتهاد واختلاف. والقرآن الكريم معجز في كلّ وجه من وجوهه وحال من أحواله، وهو معجز في حركات حروفه، وحروف كلماته، وكلمات آياته، وآيات سوره، وسور مصحفه ؛ معجز في الصياغة والنظم الموزون. وكلمّا تقدّم الزمن عكف الباحثون على دراسة القرآن الكريم، وقد جاء القرآن الكريم لتحرير العقول، ولا يكتفي بالظاهر إنّما تمتد إلى أعماق العقل والنفس. وأوّل ما ذكر في القرآن، في قوله تعالى:﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق**﴾[69]. تحرير العقول من قيود الجهل والأوهام

والأساطير، والدعوة إلى التفكّر في آيات الله سبحانه وتعالى، وتحكيم العقل، والحث إلى اكتشاف أسراره.

حروف الهجاء والقرآن.

قد تمّ الإتفاق بأنّ جميع حروف الهجاء (28) حرفاً، فجعلوا سبعة وعشرين منها الأصول، وهي مراتب الأعداد من الآحاد والعشرات والمئات، وواحد للألف، ولم يحتاجوا معها إلى ضم شيء آخر إليها، وكان هذا هو المشهور في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية. ومن عجائب القرآن وأسراره، وعلاقته بحروف الهجاء فأنّ الآية (154) من سورة آل عمران، تحتوي على (28) حرفاً، أي، على جميع حروف الهجاء. قال تعالى: ﴿ **ثمّ أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمّتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحقّ ظنّ الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إنّ الأمر كلّه لله يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحّص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور** ﴾[70].

فائدة:

إنّ حروف الهجاء في القرآن بعضها يتلفظ بأسمائها، مثل (ص) ويلفظ (صاد) و (ق) يلفظ (قاف) و (ن) يلفظ (نون)، وهناك حروف لا ينطق بأسمائها، بل بأصواتها خاصّة، مثل (الحاء) من ﴿**حم**﴾ و(الهاء) و (الياء) من ﴿**كهيعص**﴾.

إذن، لكلّ حرف من حروف الهجاء اسم وصوت، فالأسماء: (ألف, باء، جيم، دال...) أمّا الأصوات: (ء، ب،ج، د...). فإذا أراد الشخص أن

يعبّر عن حرف من هذه الحروف لابدّ له أمّا أن يتلّفظ باسمه أو بصوته. لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة ﴿**ألم**﴾ (ألف، لام، ميم) ﴿**المص**﴾ (ألف،لام،ميم،صاد) وهكذا.أمّا الحاء من ﴿**حم**﴾ حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ بـــ (حا) من غير همزة في آخر الحرف، وكذلك (الهاء والياء) من ﴿**كهيعص**﴾ حيث ينطق هكذا (كاف، ها، يا، عين، صاد) فـــ (الهاء و الياء)، من غير همزة.

ألفاظ المقطعات القرآنية.

عندما تجمع الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم تجدها ثلاثين اسما، بعدد أجزاء القرآن الكريم، تبدأ بحروف التهجي. والجدول التالي يبين إحصائية للحروف المقطعة:

الحروف	التكرار	عدد الحروف	القيمة	السورة
الم	6	18	71	البقرة,آل عمران,العنكبوت,الروم,لقمان,السجدة,
المص	1	4	161	الأعراف
الر	5	15	231	يونس، هود، يوسف, إبراهيم، الحجر
المر	1	4	271	الرعد
كهيعص	1	5	195	مريم
طه	1	2	14	طه
طس	1	2	69	النمل
طسم	2	6	109	القصص,الشعراء
يس	1	3	**70**	يس
ص	1	1	**90**	ص
حم	7	14	**48**	غافر ,فصلت,الشورى,الزخرف,الدخان,الجاثية,الأحقاف
عسق	1	3	**230**	الشورى
ق	1	1	**100**	ق

ن	1	1	**50**	القلم
14	30	79	1709	المجموع

وتجمع حروف الثلاثين اسما تحصل على تسعة وسبعين حرفاً، بعدد (الله أحد) وهي كالآتي (الله):

(أ = 1) + (ل = 30) + (ل = 30) + (هـ = 5) فالمجموع = 66

أمّا أحد:

(أ =1) + (ح = 8) + (د = 4) فالمجموع = 13

المجموع الكلي = 79

إذن، الله أحد مقام الأحدية، وهو الله.

إنّ الاعتقاد في ألفاظ المقطّعات القرآنية كان سائداً ومعمولاً به في زمن النزول بين فصحاء العرب، بدليل، إنّه صلى الله عليه وآله كان يتلو هذه المقطّعات القرآنية وغيرها ولم ينكروا عليه ذلك، بل صرّحوا بالتسليم له صلى الله عليه واله في البلاغة والفصاحة. وكان المشهور كما ذكرنا سابقاً: إنّ في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية قديماً، وما نقله بعض المفسرين عن بعض في تفسير المقطّعات القرآنية. إنّ كلّ حرف منها يدلّ على مدّة قوم، وآجال آخرين، حتّى أنّهم نقلوا عن اليهود أنهم بعد سماع أفتتاح سورة البقرة ﴿ **الم** ﴾ توهموا أنّه إشارة إلى مدّة بقاء شريعة محمّدصلى الله عليه وآله، فقالوا: مدّة الشريعة المحمّدية إحدى وسبعين سنة، عدد مجموع (الألف واللام والميم) (الألف واحد، واللام ثلاثين، والميم أربعين، فالمجموع = إحدى وسبعين). فلمّا قرأ عليهم باقي الفواتح، التبس عليهم الأمر.

نقل الصدوق رحمه الله عن محمّد بن قيس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدّث أنّ حييّاً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: أليس فيما تذكر فيما أنزل الله عليك ﴿**الم**﴾؟ قال: بلى. قالوا: أتاك بها جبرئيل من عند الله تعالى؟ قال: نعم. قالوا: لقد بعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبيّاً منهم أخبرنا مدّة ملكه، وما أجل

أمّته غيرك. قال: فأقبل حييّ بن أخطب على أصحابه فقال لهم: (الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون) فهذه إحدى وسبعون سنة. فعجب ممّن يدخل في دين مدّة ملكه وأجل أمّته إحدى و سبعون سنة! قال: ثمّ أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمّد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هاته. قال: ﴿**المص**﴾. قال: هذه أثقل وأطول، (الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، و الصاد تسعون) فهذه مئة وإحدى وستّون سنة. ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: فهل مع هذا غيره ؟ قال: نعم. قال: هاته. قال صلى الله عليه وآله:﴿**الر**﴾. قال: هذه أثقل وأطول. (الألف واحد، واللام ثلاثون، و الراء مئتان). ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هاته. قال: ﴿**المر**﴾. قال: هذه أثقل وأطول. (الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مئتان). ثم قال له: هل مع هذا غيره ؟ قال: نعم. قالوا: قد إلتبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ! ثمّ قاموا عنه، ثمّ قال أبو ياسر لحُييٍّ، أخيه: ما يدريك ! لعل محمّداً قد جمع له هذا كلّه وأكثر منه. [71]

ويدل على ذلك ما يروى عن أبي القاسم بن روح، وقد سئل عن معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاث وستين، فقال: عني بذلك (إله أحد جواد) وتفسير ذلك (الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والدال أربعة، فذلك ثلاثة وستون). [72]

ومعنى الحديث: إنّ قوله: (وعقد بيده) عطف تفسير لقوله: قد أسلم، بحساب الجمل. والمراد إنّ أبا طالب أخبر عن إسلامه بإشارة حسابية، يفهم أهل الخبرة منها، أنه أقرّ بأُمّهات أسمائه وصفاته الّتي يمكن أن يرجع إليها البواقي.

وقد استخدم البعض في حساب الجمل تصرفات لطيفة منها: التعبير من الحروف بإيراد لفظ يدل بنفسه، أي، يعبّر عن اللام بالشهر ؛ باعتبار أنّ عدد حروفها موافق لعدد أيام الشهر، ومنها: حساب **(الغين)** في (ضظغ) بالعندليب ؛ باعتبار أنّ أسمه بالفارسية هزار.

ومنها: ما قيل في معنى (طه) أنّه يجوز أن يكون المراد به يا بدر، خطاباً للنبي صلى الله عليه وآله باعتبار أنّ عدد مجموع **(الطاء والهاء)** أربعة عشر حرفاً، وهو ما يصير به الهلال بدراً من الشهر.

وفي الحروف المقطّعة وكما ذكرنا سابقاً ما نقل عن الزجّاج في تفسير المقطّعات القرآنية في معنى قوله تعالى ﴿**الم**﴾ أنا الله أعلم، وفي ﴿ **الر** ﴾ أنا الله أرى. فلو قمنا بجمع الحروف المقطّعة في بدايات السور مثل (الم، حم، ن، الر...) وإسقاط مكررات الحروف نحصل على (أ، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي) وبترتيب هذه الحروف النورانية نحصل على: صراط عليّ حقّ نمسكه، أو عليّ صراط حقّ نمسكه. (73)

إذا أراد الشخص أن يعبّر عن حرف من هذه الحروف فلابد أن يتلفّظ باسمه أو صوته. لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة ﴿**الم**﴾ (ألف, لام, ميم) ﴿**المص**﴾ (ألف،لام, ميم, صاد..) وهكذا.أمّا الحاء من ﴿**حم**﴾ حيث اسمه حاء، ولكن يلفظ بـــ (حا) من غير همزة في آخر الحرف، وكذلك الهاء والياء من ﴿**كهيعص**﴾ حيث ينطق هكذا (كاف، ها، يا، عين، صاد) الهاء و الياء من غير همزة، وهي منطوقة بأسمائها.

تطبيقات الحروف والأعداد في القرآن الكريم.

في بداية هذا الفصل ذكرنا قوله تعالى: ﴿**الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان**﴾(74) أنّ القيمة العددية لكلمة الحقّ مساوية للقيمة العددية لكلمة الميزان.

الحقّ(ا ل ح ق)= (1 + 30 + 8 + 100) = 139

الميزان (ا ل م ي ز ا ن) = (1 + 30 + 40 + 10 +7 +1 + 50) = 139

وهذا ينطبق على آيات كثيرة وبإمكانك ــ أيّها القاريء ــ اكتشاف الكثير من الأسرار من قيمة الحروف العددية على حسب الجدول أدناه:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
300	400	500	600	700	800	900	1000		

أمثلة تطبيقية.

أوّلاً: قال تعالى: ﴿**أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل**﴾[75] فإنّ كلمة الإيمان عكسها كلمة الكفر، وأيضاً إنّ عدد كلمة الإيمان هو عكس عدد كلمة الكفر.

كلمة الإيمان = 133 / كلمة الكفر = 331

ثانياً: قال تعالى: ﴿**وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدواً شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربّك ما فعلوه فذرهم وما يفترون**﴾[76]. فإنّ الإنس والجنّ مخيرين بين الإيمان والكفر، والمسافة بينهم متساوية وهي (99) وهذه حاصلة من طرح القيمة العددية لكلمة الإيمان (133) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (232) فيكون الحاصل (99)، وكذلك طرح القيمة العددية لكلمة الكفر (331) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (232) فيكون الحاصل أيضاً (99).

ثالثاً: قال تعالى: ﴿**يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة**﴾[77].

كلمة الراجفة قيمتها العددية = 715

وتتبعها كلمة الرادفة وقيمتها العددية = 716

أي، أنّ الراجفة تتبعها الرادفة. فالعدد (715) يتبعه العدد (716).

رابعاً: قال تعالى:﴿**وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم**﴾[78].

القيمة العددية لجهنّم (98) أي (7 ×14) أو (7× 7 × 2) وهو تفسير عددي للآية.

وإنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (532). (السين 60 + الباء 2 + العين 70 + التاء 400 = 532) وهي تقبل القسمة على سبعة (532 ÷ 7= 76).

وكلمة سماوات تساوي (539) وهي تساوي (7 × 77) أي،أنّ السماوات سبع كما يؤكد القرآن، وأيضاً كلمة السماء= 133 أي (19 × 7).

خامساً: قال تعالى: ﴿**فأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربّهم في رحمته ذلك الفوز المبين**﴾. [79]

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿**فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين**﴾[80] .

فكلمة الفوز المبين = (1175).

وكلمة الخسران المبين = (1075).

إذن، الفرق بينهم = (100).

وكلمة الأتقى = (533).

وكلمة الأشقى = (433).

فالفرق بينهم (100).

سادساً: قال تعالى: ﴿**نزل به الروح الأمين**﴾[81]

كلمة الروح في القرآن الكريم هو جبريل، وقيمتها العددية (245) وهي نفس القيمة العددية لكلمة جبريل:

الروح = (1 + 30 + 200 +6 +8) = 245.

جبريل = (3 + 2+ 200 + 10+ 30)= 245.

سابعاً: قال تعالى: ﴿**ونادى اصحاب الجنّة أصحاب النار**﴾[82] ثم قال تعالى: ﴿**وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحاب الجنّة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون**﴾[83] .

كلمة الأعراف تأتي بالمنتصف بين كلمة النار والجنّة. أي، أنّ الأعراف في منتصف الطريق بين الجنة والنار. طبقاً لما جاء في سورة الأعراف، فإنّ أهل الجنة وأهل النار يتجمعون على الأعراف، ويتحدّث معهم ملائكة الأعراف قبل دخول كلّ فريق إلى مثواه الأبدي.

كلمة النار = 282 (1+ 30 +50+ 1 + 200).

كلمة الأعراف = 383 (1 + 30 +1+ 70 + 200 + 1 + 80)

كلمة الجنة = 484 (1 + 30 + 3 + 50 + 400).

ثامناً: قال تعالى: ﴿**واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكنّ الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت**﴾[84] .

كلمة هاروت عددها = 612.

وكلمة ماروت عددها = 647.

فالفرق العددي بين الكلمتين = 35.

وهذا الفرق هو عدد كلمة بابل الّتي تربط هاروت وماروت.

تاسعاً: في سورة محمّد صلى الله عليه وآله تجد أسراراً نورانية تنمّ عن عظمة محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين. منها:

1- عدد آيات السورة: 38 وعند جمع العددين 8 + 3 = 11.

2- عدد كلمات السورة: 542 وعند جمع الأعداد 2 +4 + 5 = 11.

3- عدد حروف السورة: 2423 وعند جمع الأعداد 3 +2 + 4 + 2 =11.

4- اسم محمّد في الأبجد (م =40 + ح = 8 + م = 40 + د=4) يصبح المجموع = 92، وعند جمع العددين 2 + 9 = 11.

تفسير أمير المؤمنين القرآن الكريم مع التقويم.

نقل الطبرسي في مجمع البيان عن مدّة لبث أصحاب الكهف في كهفهم، حيث قال:

روي أنّ يهودياً سأل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن مدّة لبثهم، فقال: إنّا نجد في كتابنا ثلاثمئة. وقال عليه السلام: ذاك بسنيّ الشمس، وهذا بسنيّ القمر. [85]

توضيح ذلك: إنّ اليهود كانوا يعتبرون السنة الشمسية (365) يوماً وإنّ السنة القمرية تعتبر (354) يوماً و(8) ساعات و(48) دقيقة. وإنّ الفترة الزمنية بين الهلالين متواليين (29) يوماً و(12) ساعة و(44) دقيقة. فعليه، لو ضربنا هذه الفترة الزمنية بين الهلالين في (12) أي:

(12) ضرب (44 دقيقة \ 12 ساعة \29 يوماً) = 48 دقيقة \ 8 ساعة – 345 يوماً. وإنّ (300) سنة على ما كان معتبراً عند اليهود لتعادل (300) ضرب (365) = 109500 يوماً.

و(309) من السنين القمرية ــ دون ملاحظة الكسر ــ تساوي (309) ضرب (354) = 109386 يوماً.

و بما أنّ (8) ساعات و (48) دقيقة تعادل (30\11) من اليوم الواحد. فلنكرر (30\11) (300) مرّة أيضاً.

(300) ضرب (30\11) =(110) يوماً

وبما أنّه في السنوات القمرية تحسب السنة الثانية، والخامسة، والسابعة، والعاشرة كبيسة، أي عدد أيام سنتها (355) يوماً، إذن في (9)

سنوات قمرية توجد (4) سنين كبيسة ؛ لأنّ السنة التاسعة أقرب إلى العاشرة.
إذن:109500 + 110 +4 = 109500 يوماً.

وهكذا يكون عدد أيام (300) سنة شمسية مساوياً لعدد أيام (309) سنة قمرية، دونما فرق.

عدد ساعات اليوم.

لماذا هناك (24) ساعة في اليوم ؟ لماذا لم يكن عشرين ساعة ؟ أو ست عشرة ساعة ؟

في الواقع هناك أربع وعشرين ساعة في اليوم، تماماً كما حدّدها المصريون القدماء. إذ قرروا أنّ هناك (24) ساعة في اليوم. ومنذ القديم وحتّى اليوم يستخدم هذا التوقيت. لكن، لماذا جعل المصريون القدماء (24) ساعة في اليوم ؟ في الواقع لم يفكّر المصريون القدماء في أنّ هناك (24) ساعة في اليوم، إنّما فكروا بوجود اثنتي عشرة ساعة في النهار، واثنتي عشرة ساعة في الليل. ولكن لماذا هذا العدد بالذات دون غيره ؟

لقد قاموا بتقسيم النهار إلى عشر ساعات، ثمّ أضافوا ساعة أخرى للفجر وساعة أخرى للغروب، وهكذا أصبحت هناك اثنتا عشرة ساعة للنهار، ثمّ أعطوا العدد نفسه لساعات الليل لجعلهما متساويين.

وكان المصريون يحدّدون الساعات في خلال النهار، مستخدمين ظلّ الشمس كطريقة لقياس الوقت، أمّا تحديد الساعات في أثناء الليل فكان يتمّ عن طريق مراقبة ظهور نجوم معينة في الأُفق الشرقي، وظهور بعض النجوم يعني بدء ساعة جديدة.

إنّ العالم البشري مركّب من حركة وسكون،لابدّ من فنائها وكشف أطوارها، وجعل النهار (12) ساعة، وجعل الليل (12) ساعة، علماً أنّ دائرة (محمّد، رسول الله) صلى الله عليه واله (12) شهراً و (12) حرفاً، ودائرة لا إله إلاّ الله (12) شهراً و (12) حرفاً.

أسرار العدد سبعة في القرآن.

جاء في القران الكريم ذكر الرقم سبعة (20) مرة على عدة أشكال مثلاً (سبع ؛سبعا ؛سبعة \ سبعون \ سبعين).

سبع: جاء (12) مرّة في السور التالية: في البقرة مرّتين، في سورة يوسف (4) مرّات، ومرّة واحدة في كلّ من: سورة المؤمنون، فصلت، الطلاق، الملك، الحاقة، نوح.

سبعاً: جاءت مرّتين في سورة الحجر والنبأ.

سبعة: جاءت ثلاث مرّات في سورة الحجر, الكهف، لقمان.

سبعون: جاء مرّة واحدة في سورة الحاقة.

سبعين: جاء مرتين في سورة التوبة، والأعراف.

وعلماً أنّ سورة الفاتحة الشريفة سبع آيات، قال الله تعالى: ﴿**ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم**﴾[86].

قال تعالى: ﴿**الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علما**﴾[87].

وقال تعالى: ﴿**مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مئة حبّة والله يضاعف لمن يشاء**﴾. [88]

وقال تعالى: ﴿**لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم**﴾[89].

وقد جاءت لفظة ﴿**حم**﴾ سبع مرّات في السور القرانية التالية: المؤمن \ السجدة \ الشورى \ الزخرف \ الدخان \ الجاثية \ الأحقاف.

وقد جاء في كتاب أسرار وغرائب الرقم سبعة للسيد صاحب حسين ألف فائدة للرقم سبعة نذكر بعض منها:

1- السبعة من الأعداد، اختصت دون الأزواج والأفراد بأنّ وترها شفع، وشفعها وتر، ومجموع عدد وترها وشفعها من نفسها، فيقال واحد وثلاثة وخمسة وسبعة، وهي عدد وترها وهي شفع، ويقال اثنان وأربعة وستة، وهي عدد شفعها وهي وتر، وإذا جمع أجزاء الوتر والشفع يكون سبعة، وليس في الأعداد مثله.

2- أيام الأسبوع سبعة أيام من السبت، الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس, الجمعة.

3- السموات سبع والأرضون سبع، كما جاء في القران الكريم، كما أنّ البحار سبعة وهي: البحر الأحمر \ البحر الأسود \ البحر الميت \ البحر الأبيض المتوسط \ بحر البلطيك \ الأقيانوس المحيط الجنوبي \ الأقيانوس المحيط الشمالي.

4- تركيب الإنسان سبعة: الرأس \ البدن \ اليدان \ الرجلان \ آلة التناسل.

5- الطعام سبعة: في قوله تعالى: ﴿**فلينظر الإنسان إلى طعامه* أنّا صببنا الماء صبّاً * ثمّ شققنا الأرض شقاً * فأنبتنا فيها حبّاً* وعنباً وقضباً * وزيتوناً ونخلاً * وحدائق غلباً * وفاكهة وأبّاً**﴾[90] .

6- هناك آية تشتمل على سبعة أمور من متاع الحياة الدنيا، في قوله تعالى: ﴿**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب**﴾[91] .

7- خلق الإنسان بسبع، قال تعالى: ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين * ثمّ خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثمّ أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾[92] .

8- محارم النسب سبعة: الأُمهات \ البنات \ الأَخوات \ العمّات \ الخالات \ بنات الأخوان \ بنات الأخوات.

9- محارم الصهر سبعة: حلائل الأباء \ وحلائل الأبناء \ وأمّهات الزوجات \ وبنات الزوجات \ والجمع بين المرأة وأختها \ والجمع بين المرأة وعمّتها \ والجمع بين المرأة وخالتها.

10- أسباب الأرث سبعة: الأبوة \ البنوة \ الأخوة \ الزوجية \ الكلالية \ المولوية \ الوصية.

11- سبع لاتشبع من سبع: الأرض من المطر \ الأذن من الخبر \ العين من النظر \ الذهن من الفكر \ الانثى من الذكر \الطماع من الوطر \ والشيخ من الكبر.

12- الطواف بالبيت الحرام سبعة سبعة، كما أن السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار سبعة سبعة.

ومن أسرار الرقم سبعة، في قوله تعالى: ﴿**لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم**﴾ [93] .

القيمة العددية لجهنّم (98) أي (7 ×14) أو (7× 7 × 2) وهو تفسير عددي للآية.

بل أنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (532). (السين 60 + الباء 2 + الميم 70 + التاء 400 = 532) وهي تقبل القسمة على سبعة (7 × 76).

وكلمة سماوات تساوي (539) وهي تساوي (7 × 77) أي، أنّ السماوات سبع، كما يؤكد القرآن، وحتّى كلمة السماء = 133 أي (19 × 7).

وقد جاء في كتاب الأُصول من الكافي لثقة الإسلام، أبي جعفر، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، في الجزء الأوّل في باب (في أنّه لا يكون شيء في السماء والأرض إلاّ بسبعة).

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلاّ بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر. [94]

وفي رواية أخرى: فقد كذب على الله، أو ردّ على الله عزّ وجلّ. [95]

نزول القرآن على سبعة أحرف.

ذكر العلاّمة الكبير المجلسي في بحار الأنوار، نقلاً عن الخصال للشيخ الصدوق، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أتاني آت من الله فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أنّ تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يا رب، وسّع على أُمّتي. فقال:إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يارب، وسّع على أُمّتي. فقال: إن الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يارب، وسّع على أُمّتي. فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف.** [96]

وروي: **إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، أو سبعة أقسام كلّ منها كاف شاف، وهي:**

أمر، وزجر، وترغيب،وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص. [97]

وروي أيضاً: **إنّ حمّاداً قال للإمام الصادق** عليه السلام: **إن الأحاديث تختلف منكم. قال: فقال** عليه السلام: **إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا بما تيسر منه.**[98]

الحديث يدل على أنّ للقرآن بطوناً وتأويلات يعرفها الإمام، فربما يكون لآية سبعة تأويلات، أو تفاسير، أو مصاديق مختلفة، تخفى عن نظر عامّة الناس، وحيث إنّ المعصوم مطّلع عليها، يحكم بأحدها حسب إقتضاء المقامات.

أسرار العدد (12) في القرآن.

لهذا العدد أسرار كثيرة، منها:

أوّلاً: إنّ حروف (لا إله إلاّ الله) و (محمّد رسول الله) و (النبيّ المصطفى) و (الصادق الأمين) و (أمير المؤمنين والإمام الأوّل ــ بعدّ الحرف المشدد وّ بحرفين ــ وعلي بن أبي طالب وخليفة النبيين) و (فاطمة

الزهراء) و (الحسن والحسين) و (الإمام الثاني والحسن المجتبى) و (الإمام الثالث والحسين الشهيد) و(الإمام الرابع والإمام السجاد) و (الإمام الخامس والإمام الباقر) و (الإمام السادس والإمام الصادق) و (الإمام السابع والإمام الكاظم) و(الإمام الثامن والإمام الغريب) و (والإمام التاسع والإمام الجواد) و(الإمام العاشر والإمام الهادي) و (إمام المسلمين، والحسن العسكري) و (الإمام الخاتم والقائم المهدي وخاتم الأوصياء) و(أوصياء الرسول) و(سادة أهل الجنة) و(آل محمد الهداة) و(محبهم مؤمن تقي) و (عدوهم كافر شقي) اثنا عشر حرفاً.

ثانياً: إنّ العيون التي فجرها موسى على نبينا وآله وعليه السلام اثنا عشر عيناً.

ثالثاً: عدد الأشهر اثنا عشر شهراً.

رابعاً: عدد الأسباط اثنا عشر سبطاً.

خامساً: عدد النقباء اثنا عشر نقيباً.

سادساً: عدد البروج اثنا عشر برجاً.

سابعاً: عدد الحواريين اثنا عشر حوارياً.

البحث السابع

قانون العزائم

قانون العزائم

المتخصصون في هذا العلم يقولون: يجب الدعوة بمفاتيح الأسماء، والملك الموكل بها وعونه، بالعدد المعين في عدّة أيام، ولكل اسم مفاتيح، وملك، وعون خاصّ، وعدد الدعوة، وأيام كلّ اسم مختلف عن غيره.

وقالوا: إنّ مفاتيح كلّ اسم يعتبر اسم من أسماء الله الحسنى، وأوائله حروف ذلك الاسم. مثلاً، مفتاح اسم حسن: (حميد و سلام و نور) واسم الملك الموكل عدد ذلك الاسم بتقديم أكثر بزيادة (ائيل) إذن ملك حسنقيحائيل واسم عونه أعداده بتقديم أقل وبزيادة (وش) إذن فعون حسنحيقوش وعدد الدعوة عدد الاسم المطلوب، وهو في حسن (118) وعدد أيام الدعوة عدد الاسم الملفوظي للمطلوب بطريق البسط، إذن في حسن (8) أيام.

بسط الاسم.

وهي عبارة عن أخذ حروف ذلك الاسم، واعتبار ملفوظ كلّ حرف من حروفه، فمثلا، في حسن ملفوظه (حا) (ح و أ) و (سين) (س، ي، ن) و (نون) (ن، و، ن) إذن، بسط حسن يكون بهذه الطريقة: (ح ا س ي ن ن و ن)، و بسط إسماعيل (ا ل ف س ي ن م ي م ا ل ف ع ي ن ي ا ل ا م).

الحروف والأيام.

نسب أهل الأعداد كلّ حرف من الحروف الأبجدية إلى يوم من أيام الشهر، مثلاً (أ) اليوم الأوّل من الشهر و حرف (ب) اليوم الثاني من الشهر، وحرف (ج) الثالث و (د) الرابع، وهكذا حتّى يصل إلى حرف (غ) فهو اليوم الثامن والعشرين من الشهر.

استخراج العزائم.

الخطوات التالية تبين لنا كيفية استخراج العزائم من الآيات الكريمة، أو من أسماء الله الحسنى، وتجدر الإشارة بأنّه من الأهمية بداية كلّ عمل، تقرأ: (يا حافظ يا حفيظ يارقيب يا وكيل) (3) مرّات، وتنفخ على يديك وجسمك وحواليك أثناء القراءة. وتتبع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تختار الآية الكريمة، أو اسم من أسماء الله الحسنى، الذي يناسب الحاجة، مثلاً، الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿**ربّي لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين**﴾ [99] وهذه الآية الكريمة لأجل طلب الأولاد، وعدد الآية (9430) أمّا ما يناسب ألم العيون، في قوله تعالى: ﴿**لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد**﴾[100]. وعدده فيه حروف الأبجد (2207).

أمّا البسملة وعددها في الأبجد (786) فهي تناسب جميع الحوائج، ومنها الشفاء. وهذا ينطبق على أسماء الله الحسنى، مثلاً: في اختيار اسمه تعالى الحفيظ للحفظ، والعليم للعلم، والشافي للشفاء إلى آخره من أسماء الله الحسنى.

الخطوة الثانية:

بعد اختيار الآية الكريمة، أو اسم من أسماء الله الحسنى، الذي يناسب الحاجة، تقوم في تكسير الاسم، أو الآية الكريمة على النحو التالي:

قوله تعالى ﴿**أنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء**﴾[101]. وتكسير الآية ما يلي:

(ا ن ا ل ل هـ ي ب س ط ا ل ر ز ق ل م ن ي ش ا).

- تكتب حروف الآية على سبيل التقطيع في سطر واحد وهو السطر الأوّل.
- تكتب في السطر الثاني الحرف الأخير من السطر الأوّل وهو (أ) ثمّ يليه الحرف الأوّل من ذلك السطر (أ)، مثلاً: (أ أ).
- ثمّ تكتب الحرف ما قبل الأخير وهو (ش) ثمّ أُلحق ما بعد الأوّل وهو (ن) ويصبح بعد الخطوة الثانية الاتي: (أ أ ش ن).

وهكذا حتّى تنتهي من جميع حروف السطر الأوّل في الثاني ويصبح السطر الثاني كالآتي: (ا ا ش ن ي ا ن ل م ل ل هـ ق ي ز ب ر س ل ط ا).

وبعد ذلك تبدأ بالكتابة في السطر الثالث، الحرف الأخير من السطر الثاني وهو (أ) ثمّ أُلحق الأوّل منه وهو (أ)، ثمّ ما قبل الأخير، فما بعد الأوّل وهكذا مثلما فعلت بالسطر الثاني، على نفس الترتيب، حتّى ينتهي السطر الثالث أيضاً، ويصبح بالشكل التالي:

(ا ا ط ا ل ش س ن ر ي ب ا ز ن ي ل ق م هـ ل ل).

- ثمّ تكتب السطر الرابع والسطور الأخرى بنفس الطريقة،حتّى تصل إلى السطر الذي تعود فيه حروف الآية بعين الترتيب السطر الأوّل الأصلي، ويطلقون على السطر العائد كالأصل (زماماً) والمكسر هو ما قبل الزمام، ويطلقون على عدد مجموع سطور ما قبل الزمام تكسير تلك الآية، والجدول التالي يبين ذلك:

ا	ن	ا	ل	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ق	ل	م	ن	ي	ش	ا

أ	أ	ش	ن	ي	أ	ن	ل	م	ل	ل	ه	ق	ي	ز	ب	ر	س	ل	ط	أ
أ	أ	ط	ا	ل	ش	س	ن	ر	ي	ب	ا	ز	ن	ي	ل	ق	م	ه	ل	ل
ل	ا	ل	ا	ه	ط	م	ا	ق	ل	ل	ش	ي	س	ن	ن	ز	ر	ا	ي	ب
ب	ل	ي	ا	ا	ل	ر	ا	ز	ه	ن	ط	ن	م	س	ا	ي	ق	ش	ل	ل
ل	ب	ل	ل	ش	ي	ق	ا	ي	ا	ا	ل	س	ر	م	ا	ن	ز	ط	ه	ن
ن	ل	ه	ب	ط	ل	ز	ل	ن	ش	ا	ي	م	ق	ر	ا	س	ي	ل	ا	ا
ا	ن	ا	ل	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ت	ل	م	ن	ي	ش	ا

الخطوة الثالثة.

إنّ الآية الكريمة تشمل على (8) سطور، منها (7) سطور تكسير والسطر الثامن والأخير يسمّى الزمام، وعدد تكسير الآية في الأبجد = 1067.

نقوم بطرح أُس الأعداد وهو العدد (30) من عدد تكسير الآية (1067 – 30 = 1037).

نقوم باستخراج ملائكة الحروف، وذلك بقسمة الناتج على أربعة؛ لأننا سنأخذ كلّ أربعة أرقام من الجدول،ونضيف عليهم اسم(أئيل) أي(4* 4) حتّى نهاية السطر ما قبل الأخير، وفي حال الانتهاء من الجدول بأقل من أربعة حروف، نكمل الحروف الأربعة من السطر الأوّل، ونكمل اسم الملائكة بأربعة حروف.

– **الملك الأوّل:** نأخذ أوّل أربعة حروف من الجدول وهي: (ا ن ا ل) فيصبح اسم الملك (أنالأئيل).

- **الملك الثاني:** نأخذ الحروف الأربعة التالية من الجدول وهي: (ل هـ ي ب) فيصبح اسم الملك (لهيبائيل).

- **الملك الثالث:** نأخذ الحروف الأربعة التالية وهي: (س ط ا ل) فيصبح اسم الملك (سطالائيل) هكذا حتّى تنتهي من جميع الحروف. وسوف تستخدم أسماء الملائكة المستخرجة في الدعاء.

وبعد الانتهاء من استخراج جميع ملائكة حروف الآية. نأخذ السطر الأوّل من الجدول، وما يقابله من أسماء الله الحسنى مع حذف الحروف المكررة كالأتي:

أ ــ الله.

ن ــ نور.

ل ــ لطيف

هـ ــ هو.

ي ــ يا.

ب ــ باقي.

س ــ سميع.

ط ــ طاهر.

ر ــ رازق.

ز ــ زكي.

ق ــ قاهر.

ش ــ شافي.

الخطوة الرابعة.

تكوين جدول الوفق وذلك بالقيام بالخطوات التالية.

– نقسم الناتج من الطرح على (4) (1037 ÷ 4 = 259) ونسمي الناتج المفتاح، أو الوفق، مع ملاحظة نتيجة القسمة.

- فإذا كان الباقي من القسمة (1) نزيد عددا في بيت (13) من جدول الوفق في الخطوة التالية.
- وإذا كان الباقي من القسمة (2) نزيد عدداً في بيت (9) من جدول الوفق.
- وإذا كان الباقي من القسمة (3) نزيد عدداً في بيت (5) من جدول الوفق. وسنوضح لاحقاً كيف نستخدم الزيادة. نرسم جدول الوفق بنفس الترتيب التالي:

8	11	14	1
13	2	7	12
3	16	9	6
10	5	4	15

المربع (1) يسمى المفتاح، أو البيت الأوّل، بينما المربع (16) يسمى المغلاق، أو البيت الأخير.ويستخدم هذا الجدول مع كلّ الآيات، ولمعرفة كيفية ترتيب الأرقام ممكن الرجوع إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال، والتي سنذكرها في نهاية البحث.

ـــ نقوم في الخطوة التالية برسم جدول الافق باستخدام الجدول المبين اعلاه:

266	269	273	259
272	260	265	270
261	275	267	264
268	263	262	274

كيفية رسم الجدول.

ـــ نبدأ بالمفتاح، البيت الأوّل أو مربع رقم (1) بوضع قيمة الوفق والناتج من عملية القسمة وهو (259).

ـــ نعبّئ البيت الثاني أو مربع (2) وذلك بإضافة (1) على البيت الأوّل. أي (259 + 1 = 260) وهو قيمة البيت الثاني.

ـــ نعبّئ البيت الثالث أو مربع (3) وذلك بإضافة (1) على البيت الثاني. أي (260+ 1 = 261) وهو قيمة البيت الثالث.

ـــ نعبأ البيت الرابع أو مربع (4) وذلك بإضافة (1) على البيت الثالث. أي (261+ 1 = 262) وهو قيمة البيت الرابع.

ـــ وهكذا تعمل حتّى تصل إلى الفرق الباقي من القسمة وهو (1) وهو في بيت (13). وهنا نضيف العدد (1) كما هو في السابق، بالإضافة إلى (1) الباقي من ناتج القسمة ويصبح: البيت (13) كالأتي (270 + 1 =271). وإضافة (1) من باقي القسمة =(272) فيصبح قيمة بيت الثالث عشر (272)

ـــ أمّا في البيت الرابع عشر نضيف (1) على بيت الثالث عشر أي

(272 + 1 = 273) ونستمر بإضافة (1) على كلّ بيت حتّى نصل إلى بيت (16) وهو المغلاق.

الخطوة الخامسة.

بعد رسم جدول الوفق، نقوم بالخطوة التالية باستخراج الملائكة من الوفق.

- **الملك الأوّل:** يستخرج من بيت المفتاح، أي، بيت (1). وعلى حسب جدول الوفق عدد بيت (ا =259)

وهو (200) يمثل المئات، وحرفه (ر) على حسب الأبجد.

و(50) يمثل العشرات، وحرفه (ن) على حسب الأبجد.

و (9) يمثل الآحاد، و حرفه (ط) على حسب الأبجد.

- فيصبح اسم الملك الأوّل رنطائيل بعد إضافة (أئيل) على الحروف المستخرجة، وهي (ر ن ط).

- **الملك الثاني:** يستخرج من بيت المغلاق وهو بيت (16). وعلى حسب جدول الوفق عدد بيت (16 = 275)

وهو (200) يمثل المئات، وحرفه (ر) على حسب الأبجد.

و (70) يمثل العشرات، وحرفه (ع) على حسب الأبجد.

و(5) يمثل الآحاد، وحرفه (هــ) على حسب الأبجد.

فيصبح اسم الملك الثاني رعهائيل بعد إضافة (أئيل) على الحروف المستخرجة، وهي (ر ع هــ).

- **الملك الثالث:** يستخرج من المفتاح والمغلاق، أي، بيت (1، 16) أعلاه, أي، مجموع المفتاح (259 + المغلاق 275 = 534) وباستخدام نفس الطريقة السابقة يكون الآتي:

(500 = ث \ 30 = ل \ 4 = د) ويكون اسم الملك الثالث ثلدائيل.

– **الملك الرابع:** يستخرج من أعداد العمود الأيمن من جدول الوفق، وهي الأعداد التالية:

(259 +270 +264 +274 =1067) وهو نفس عدد الآية الكريمة، وباستخدام الطريقة السابقة (1000=غ \ 60 =س \7 = ز) ويكون اسم الملك الرابع غسزائيل.

– **الملك الخامس:** يستخرج من مساحة كلّ الأعداد، أي، مجموع أعداد جدول الوفق، وهي كما يلي: (259+270+264+274+273+265+267+262+269+260+275+263+266+272+262+268 =4268 وهناك عدّة طرق للتعامل مع الأربعة آلاف، ومنها أن نأخذ الألف أربعة مرّات، مثل (غغغغ).

وطريقة أخرى، وهي المشهورة كما يلي: (4268) وباستخدام الطريقة السابقة (1000 = غ \ 4 = د " وهي تمثل أربعة الآف " \ 200 = ز \ 60 = س \8 = ح) ويكون اسم الملك الخامس غدزسحائيل أو على الطريقة الأولى غغغغزسحائيل وهذا الملك يعتبر هو الحاكم على الملائكة الأربعة. هكذا يكون قد أتممنا استخراج ملائكة الوفق الخمسة.

الخطوة السادسة.

تتم في هذه الخطوة تشكيل جدول الطبائع. وكما نعلم أنّ للحروف أربعة طبائع، وهي: الحروف النارية، والحروف الترابية، والحروف الهوائية، والحروف المائية. ولتشكيل جدول الطبائع نقوم بتوزيع حروف أبجد هوّز على جدول الطبائع بالتسلسل، كما يلي:

الحروف النارية	الحروف الترابية	الحروف الهوائية	الحروف المائية
أ	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

سوف نستخدم جدول الطبائع باستخراج الأعوان من طبع حروف الآية الكريمة الأساسية، وهو السطر الأوّل من الجدول الرئيسي.

الخطوة السابعة.

في هذه الخطوة نقوم باستخراج الأعوان من حروف السطر الأوّل، والمكونة من حروف الآية الكريمة، وذلك بتوزيع حروف السطر الأوّل على حسب جدول الطبائع، أي نوزع حروف الآية الكريمة في الجدول على حسب طبع كلّ حرف من السطر الأوّل.وبعد ذلك نرى أي طبع يحتوي على أكثر الحروف في الجدول، ويمثل ذلك الطبع وهي كما يلي:

ناري	ترابي	هوائي	مائي
أ	ن	س	ل
أ	ي	ز	ل
هـ	ب	ق	ل
ط	ن		ر
أ	ي		ل
م			
ش			

			أ
5	3	5	8

نلاحظ من الجدول أنّ طبع الحرف الناري هو الغالب وأكثر الحروف.

ملاحظة: في حالة تساوي الطبائع نقوم بجمع أعداد الحروف على حسب أبجد هوّز، ونجمع الأعداد ونأخذ العدد الأكبر.

بعد استخراج الطبع وهو الناري، نأخذ حروف الطبع الناري، ونكسر حروفه، مثلما فعلنا في الجدول الرئيسي مع حذف التكرار[102].

وحروف الطبع الناري الثمانية كما هي من الجدول:

أ	ش	م	أ	ط	هـ	أ	أ

كما ذكرنا نقوم بحذف الحروف المكررة، ونضع الباقي في جدول الأعوان التالي:

ش	م	ط	هـ	أ
ط	هـ	م	أ	ش
م	ا	هـ	ش	ط
هـ	ش	أ	ط	م
أ	ط	ش	م	هـ
ش	م	ط	هـ	أ

بعد الانتهاء من الجدول، نأخذ أسماء الأعوان من الجدول، وهي الحروف العمودية، وهي التالي:

العون الأوّل: أشطمها.

العون الثاني:هاشطمه.

العون الثالث: طمهاشط.

العون الرابع: مهاشطم.

العون الخامس: شطمهاش.

ومن خلال جدول الأعوان، السطر الأوّل نأخذ الحروف ومايقابلها من أسماء الله الحسنى، وهي كما يلي:

أ ــ الله

هـ ــ هو

ط ــ طاهر

م ــ ملك

ش ــ شافي

سنستخدم هذه الأسماء لاحقاً في الدعاء.

الخطوة الثامنة.

هذه الخطوة هي بداية استخدام العزيمة.

– **أوّلا:** نقوم في هذه الخطوة بتحديد القبلة، وتوزيع إتجاهات الطبائع، ونرسم التالي:

الهوائي القبلة الترابي

المائي النار ي

ثانياً: كما نعرف أنّ طبع حروف الآية نارية، وبعد تحديد القبلة نحدد اتجاه الطبع الناري من الرسم الموضح أعلاه. وإن كان الطبع هوائي أو مائي أو ترابي يكون التوجه نحو الطبع.

ثالثا: تكتب أسفل الوفق مايلي: (توكلوا ياخدام هذا الوفق لقضاء... وتكتب الحاجة)

رابعا: نأتي بثلاثة عيدان أو عصي، ويفضل أن تكون من عصاء الفاكهة، مثل الرمان أو ما شابه ذلك، وتعلق وتتوجه نحو أتجاه الحروف النارية بعد تحديد القبلة، وتكون متوجها إلى الله سبحانه وتعالى، وفي حالة وضوء وطهارة، وتقرأ الأدعية التالية:

أوّلاً: تقرأ: (ياحافظ ياحفيظ يارقيب ياوكيل) ثلاث مرّات، وتنفخ على يديك وجسمك وحواليك، وبعدها تقرأ الدعاء التالي، مستخدمين ملائكة الجدول الرئيسي، وأسماء الله الحسنى، وملائكة الوفق المستخرجة سابقاً:

(بسم الله الرحمن الرحيم، باذن الله أقسمت عليكم وعزمت عليكم ياملائكة ربّي، يا أنالائيل ولهيبائيل وسطالائيل وزقالائيل...........) وهكذا تقرأ أسماء جميع الملائكة وأسماء الله الحسنى المستخرجه من الجدول الرئيسي بحق الله، ثمّ تحلفهم بأسماء الله الحسنى المستخرجة من الجدول الرئيسي.

وأنتم يا ملائكة ياملائكة الوفق، رنطائيل، وأنت يا رعهائيل، وأنت يا ثلدائيل، وأنت يا غسزائيل، توكلوا تطلب الحاجة، وتأمر الأمر بحق الملك الغالب عليكم غدرسحائيل، بارك الله فيكم وعليكم. توكلوا على الله يا أيّها الأعوان لقضاء الحاجة، بحق الله، هو الطهر الملك الشافي.

بارك الله فيكم وعليكم إسرعوا لقضاء الحاجة، تطلب الحاجة بحق هذه الأسماء، الوحا (2)، العجل (2)، الساعة (2).)

تقرأ العزيمة سبع مرّات ،على حسب عدد أسطر الجدول الرئيسي.

الخطوة العاشرة.

وهي الخطوة الأخيرة وتقوم فيها باصراف الملائكة والأعوان، وذلك بقراءة سورة الجمعة، من الآية ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة......**﴾ [103] إلى آخر الآية.

ثمّ تقرأ وتنفخ على يديك وجسمك وعلى نفسك، وتقرأ سورة الحمد والإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي.

بعد الانتهاء من العزيمة، أو أن أذكر بأنّني قرأت عدة كتب متخصصة في هذا المجال، ولم أستفد مثل ما استفدت وتعلمت هذا العلم من أحد الأخوة الكرام الذي التقيت به في مشهد الرضا عليه السلام وذلك في شهر اغسطس، عام 2002 ميلادية من خلال دروس خاصّة، واسمه سيد يعقوب الموسوي، أطال الله في عمره، وبارك الله فيه، وهذه شهادة لله تعالى، وما عندنا فهو من عند الله سبحانه وتعالى، ونحن الفقراء والله هو الغنيّ الحميد.

البحث الثامن

الإحصاء في القرآن الكريم.

الإحصاء في القرآن الكريم

بناء على أصح الروايات أنّ في القرآن (6336) آية، وسائر الأقوال أقل من هذا، ولكن في كلّ الأحوال الاختلاف لا يبلغ أكثر من (32) آية، بينما عدد الآيات في القرآن وعلى حسب الحاسب الآلي الحديث (6236). أما مجموع الكلمات في القرآن على حسب الروايات (76541) كلمة. وبقول آخر (77439)، أمّا مجموع الحروف (321252) حرفا. وهناك أختلاف كثير بين أرباب التفسير في عدد حروف القرآن.

نقل الزركشي في البرهان ما نصّه: واعلم أنّ عدد سور القرآن العظيم بإتفاق أهل الحلّ والعقد مئة وأربع عشرة سورة ؛ كما هي في المصحف العثماني، أوّلها الفاتحة وآخرها الناس. وقال مجاهد: وثلاث عشرة بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة ؛ لاشتباه الطرفين وعدم البسملة. ويردّه تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله كلاً منهما. وكان في مصحف ابن مسعود، اثنا عشر لم يكن فيها المعوذتان ؛ لشبهة الرُّقية ؛ وجوابه رجوعه إليهم، وما كتب الكلّ. وفي مصحف أُبيّ، ستّ عشرة ؛ وكان دعاء الاستفتاح والقنوت في آخره كالسورتين. ولا دليل فيه لموافقتهم ؛ وهو دعاء كُتب بعد الختمة.

وعدد آياته في قول عليّ رضي الله عنه: ستة آلاف ومئتان وثمان عشرة. وعطاء: ستة آلاف ومئة وسبع وسبعون. وحميد: ستة آلاف ومئتان واثنتا عشرة. وراشد: ستة آلاف ومئتان وأربع. (104)

وأخرج ابن ضريس من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وجميع آي القرآن (6616) وجميع حروف القرآن (323671) وقال: وعدّ قوم كلمات القرآن (77934) كلمة. (105)

ونقل الطبرسي، في نزول سورة ﴿**هل أتى**﴾ بعد ذكر خبر لبيان أنّها مدنية، قال: ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: جميع سور القرآن مئة وأربع عشرة سورة, وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومئتا وست وثلاثون آية, وجميع حروف القرآن ثلاثمئة ألف حرف و واحد وعشرون ألف ومئتان وخمسون حرفاً، لا يرغب في تعلم القرآن إلاّ السعداء، ولا يتعهد قراءته إلاّ أولياء الرحمن. (106)

وقد قال قدس سره في الفن الأوّل من مقدّمة التفسير في تعداد آي القرآن والفائدة في معرفتها: إعلم أنّ عدد أهل الكوفة أصح الأعداد، وأعلاها إسناداً ؛ لأنّه مأخوذ عن أمير المؤمنين، عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (107)

ونقل السيوطي في الإتقان: إنّ سبب اختلاف السلف في عدد الآيات أنّ الرسول صلى الله عليه وآله كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلّها وصل للتمام، فيحسب السامع حينئذ أنّها ليست فاصلة. (108)

وقيل: وسبب الاختلاف في الكلمة أنّ الكلمة لها حقيقة، ومجاز، ورسم ؛ واعتبار كلّ منها جائز.(109)

إحصاء القرآن الكريم بالحاسب الآلي.

تمّ الإحصاء في الجدول الآتي، عن طريق الحاسب الآلي للقرآن الذي نستخدمه في الوقت الحاضر، والمتفق عليه عند جميع المذاهب، والله أعلم.

السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	
الفاتحة	7	29	143	
البقرة	286	6140	26249	
آل عمران	200	3502	14984	
النساء	176	3763	16332	
المائدة	120	2838	12205	
الأنعام	165	3056	12726	
الأعراف	206	3341	14435	
الأنفال	75	1243	5387	
التوبة	129	2505	11115	
يونس	109	1839	7592	
هود	123	1947	7818	
يوسف	111	1795	7306	
الرعد	43	853	3545	
إبراهيم	52	830	3538	
الحجر	99	657	2882	
النمل	128	1844	7832	
الأسرار	111	1558	6642	
الكهف	110	1583	6553	
مريم	98	971	3934	
طه	135	1351	5398	
الأنبياء	112	1174	5092	

	5314	1279	78	الحج
	4483	1052	118	المؤمنون
	5756	1319	64	النور
	3878	896	77	الفرقان
	5630	1321	227	الشعراء
	4788	1159	93	النمل
	5931	1438	88	القصص
	4317	978	69	العنكبوت
	3472	817	60	الروم
	2171	550	34	لقمان
	1563	372	30	السجدة
	5788	1303	73	الأحزاب
	3592	884	54	سبأ
	3238	778	45	فاطر
	3068	730	83	يس
	3900	865	182	الصافات
	3061	735	88	ص
	4869	1177	75	الزمر
	5109	1228	85	غافر
	3365	794	54	فصلت
	3522	860	53	الشورى
	3610	836	89	الزخرف

الدخان	59	346	1475	
الجاثية	37	488	2085	
الأحقاف	35	645	2667	
محمّد (ص)	38	542	2423	
الفتح	29	560	2510	
الحجرات	18	353	1533	
ق	45	373	1507	
الذاريات	60	360	1546	
الطور	49	312	1324	
النجم	62	360	1433	
القمر	55	342	1471	
الرحمن	78	352	1648	
الواقعة	96	380	1756	
الحديد	29	575	2545	
المجادلة	22	475	2046	
الحشر	24	447	1970	
الممتحنة	13	352	1560	
الصف	14	226	966	
الجمعة	11	177	768	
المنافقون	11	181	801	
التغابن	18	242	1091	
الطلاق	12	289	1203	

التحريم	12	254	1105	
الملك	30	333	1347	
القلم	52	301	1289	
الحاقة	52	261	1133	
المبارج	44	217	972	
نوح	28	227	965	
الجن	28	285	1108	
المزمل	20	200	853	
المدثر	56	256	1035	
القيامة	40	164	676	
الإنسان	31	243	1087	
المرسلات	50	181	841	
النبأ	40	174	796	
النازعات	46	179	786	
عبس	42	133	552	
التكوير	26	104	435	
الافطار	19	81	333	
المطففين	36	169	750	
الاشقاق	25	108	445	
البروج	22	109	469	
الطارق	17	61	254	
الأعلى	19	72	296	

	382	92	26	الغاشية
	585	139	30	الفجر
	342	82	20	البلد
	253	54	15	الشمس
	314	71	21	الليل
	165	40	11	الضحى
	102	27	8	الشرح
	162	34	8	التين
	288	72	19	العلق
	115	30	5	القدر
	404	94	8	البينة
	158	36	8	الزلزلة
	169	40	11	العاديات
	160	36	11	القارعة
	123	28	8	التكاثر
	73	14	3	العصر
	134	33	9	الهمزة
	97	23	5	الفيل
	77	17	4	قريش
	114	25	7	الماعون
	43	10	3	الكوثر
	99	27	6	الكافرون

النصر	3	19	80	
المسد	5	23	81	
الإخلاص	4	15	47	
الفلق	5	23	73	
الناس	6	20	80	

إذن عدد السور والآيات والكلمات والحروف في القرآن المجيد حسب نظام الحاسب الآلي هي كالآتي:

عدد الآيات = (6236) عدد الكلمات = (77803) عدد الحروف = (330709).

الآيات القرآنية والعلوم الطبيعية.

تنتهي الآيات الّتي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية إلى (670) آية، وهي كما يلي:

العلوم الطبيعية	عدد الآيات
علم الفضاء	11
الفلك	100
الكيمياء	9
الذرة	5
الفيزياء	64
النسبية	62
المناخيات	20

المائيات	14
علم الحيوان	12
علم الزراعة	21
علم طبقات الأرض	20
علم الأحياء	38
الجغرافية العامّة	73
علم السلالات البشرية	10
علم الرياضيات	112
علم الكون وتاريخ الأحداث	36
وصف العلم والعلماء والحث على طلب العلم	64

لقد ذكرنا الآيات الّتي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية وعدد آياتها ؛ لنعطي فكرة ومعلومة للقارئ الكريم. ومن أراد الوقوف على تفاصيل ما ذكرنا فاليراجع الكتب التالية:

كتاب أضواء على متشابهات القرآن ج 2 – للشيخ خليل ياسين.

التكامل في الإسلام – لأحمد أمين.

القرآن والعلم – أحمد سليمان.

القرآن والعلوم العصرية –للشيخ طنطاوي جوهري.

الإسلام والخدمة الاجتماعية – للدكتور فؤاد نويرة.

الفلسفة التربوية في القرآن – للدكتور فاضل الجمالي.

وغيرها من الكتب المعتنية أو المتخصصة بهذا المجال.

الكتب المؤلّفة في علم العدد.

سنذكر هنا بعض الكتب التي تتناول هذا العلم، والتي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا، مثل: كتاب الخزائن للشيخ أحمد النراقي. وخزانة الأسرار في الختوم والأذكار للسيد محمّد تقي المقدم. وكتاب شمس المعارف الكبرى والصغرى للشيخ، شرف الدين، أبي العبّاس، أحمد بن عليّ البوني. إضافة إلى الكتب التي ذكرناها في فهرس المصادر لهذا الكتاب.

كما أنّه هناك كتب كثيرة متخصصة في هذا المجال، أو فيها ما يناسب المقال، منها: كشف المعاد في تفسير أبجد للقاضي، بدر الدين، محمّد بن بدر الدين بن جماعة،(110) واللمعة النورانية في الأوراد الربّانية لشرف الدين، أبي العبّاس أحمد بن عليّ البوني، (111) ــ صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى ــ وأسرار المكتوم في أسرار المخزون للشيخ حبيب بن موسى الرضا الأفشاري النجفي واللمحة في علم الحروف لتقي الدين، عبد الله بن علي ابن الحسن، وألواح الذهب تأليف الشيخ، شرف الدين، أبي العباس، أحمد بن عليّ البوني، وتيسير المطالب لأبي عبد الله محمد بن يعقوب التونسي، وكتاب المدخل تصنيف محي الدين بن العربي، وسرّ الفنون والجوهر المكنون لأبي حامد الغزالي، وغيرها.

وأخيراً ندعو الله و نقول:

يا هو يامن هوهو يا من لا هو إلاّ هو صلّ على محمّد وآله الطيبين الطاهرين. والله الموفق.

عليّ بو صخر

في أواخر شهر رمضان الكريم 1423هــ. ق

فهرس الآيات القرآنية

البقرة: 2

الآية	رقمها	الصفحة
الم * ذلك الكتاب...	1ـ 2	35
وعلّم آدم الأسماء كلّها...	31	5
واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان...	102	102
أم تريدون أن تسألوا رسولكم...	108	99
مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله...	261	105

آل عمران: 3

الآية	رقمها	الصفحة
زين للناس حبّ الشهوات...	14	106
ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً...	154	94
لقد منّ الله على المؤمنين...	164	13

النساء: 4

يحرّفون الكلم عن مواضعه...	46	20

الأنعام: 6

وكذلك جعلنا لكلّ نبي عدواً شياطين...	112	100
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه...	121	74

الأعراف: 7

ونادى أصحاب الجنة...	44	101
وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال...	46	101

الأنفال: 8

إلاّ متحرفاً لقتال...	16	20

يونس: 10

أُنظروا ماذا في السماوات...	101	14

الحجر: 15

وإنّ جهنم لموعدهم أجمعين...	44-43	100
لها سبعة أبواب لكل باب منهم...	44	107-105

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني...	87	71 -105

مريم: 19

هل تعلم له سميا...	65	79

الأنبياء: 21

وكفى بنا حاسبين...	47	12
ربّي لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين...	89	114

الحج: 22

ومن الناس من يعبد الله على حرف...	11	19

المؤمنون: 23

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين...	12-14	106

الشعراء: 26

نزل به الروح الأمين...	193	101

النمل: 27

أُلقي إلي كتاب كريم...	29	71

القصص: 28

وربك يخلق ما يشاء... 68 10

الروم: 30

إنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء... 37 115

الزمر: 39

فاعبدوا ما شئتم من دونه... 15 101

فصلت: 41

لا يأتيه الباطل من بين يديه... 42 34

سنريهم آياتنا في الآفاق... 53 14

الشورى: 42

الله الذي أنزل الكتاب... 17 93-99

الجاثية: 45

فأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات... 30 100

سورة ق: 50

لقد كنت في غفلة من هذا...	22	114

الحشر: 59

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل...	21	65
هو الله الذي لا إله إلا هو...	22	73

الجمعة: 62

ياأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة...	9	125

الطلاق: 65

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض...	12	105

النازعات: 79

يوم ترجف الراجفة...	7-6	100

عبس: 80

فلينظر الإنسان إلى طعامه...	31-24	106

العلق: 96

اقرأ باسم ربك...	1	12و93

فهرس المصادر ومراجع التحقيق

القرآن المجيد.

أبجد العلوم ــ للسيّد صديق بن حسن خان القنوجي.

الإتقان في علوم القرآن ــ للإمام، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي.

أسرار وغرائب الرقم سبعة ــ للسيد صاحب حسين.

ألواح الذهب ــ للشيخ شرف الدين، أحمد بن عليّ يوسف البوني.

الأمالي ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق.

بحار الأنوار ــ للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي.

البرهان في علوم القرآن ــ لبدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي.

تفسير البرهان ــ للسيد هاشم البحراني.

تفسير الثعلبي ــ للثعلبي.

تفسير الجامع لأحكام القرآن ــ لأبي عبد الله، محمّد بن أحمد الأنصاري، القرطبي.

تفسير الدر المنثور ــ لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي.

تفسير روح البيان ــ للشيخ إسماعيل حقّي البروسوي.

تفسير العيّاشي ــ للمحدّث، أبي النصر، محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي.

تفسير فتح القدير ــ محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني.

التفسير الكبير ــ لفخر الدين الرازي.

تفسير مجمع البيان ــ للشيخ أبي عليّ، الفضل بن الحسن الطبرسي.

تهذيب الأحكام ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن الحسن الطوسي.

تيسير المطالب ــ لأبي عبد الله محمّد بن يعقوب التونسي.

ثواب الأعمال ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق.

جامع الأخبار والآثار ــ للسيد محمّد باقر بن المرتضى الموحد، الأبطحي الأصفهاني.

حلية الأولياء ــ للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني.

الخزائن ــ للشيخ محمّد مهدي النراقي.

خزانة الأسرار ــ للسيد محمّد تقيّ المقدم.

الخصال ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق.

الذريعة ــ لآغا بزرك طهراني.

رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ــ للسيد عليّ خان.

سرّ الفنون والجوهر المكنون ــ لأبي حامد ابن محمّد الغزالي.

شرح تجريد الاعتقاد ــ لعلي بن محمّد القوشجي، الحنفي.

شمس المعارف الكبرى ــ للشيخ شرف الدين أحمد بن عليّ البوني.

الصواعق المحرقة ــ للمحدّث أحمد بن حجر الهيتمي.

عيون أخبار الرضاعليه السلام ــ للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق.

الغيبة ــ لمحمّد بن إبراهيم النعماني.

الكافي الشريف ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني.

كشف الظنون ــ للعلاّمة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، حاجي خليفة.

كشف المعاد في تفسير أبجد ــ للقاضي، بدر الدين محمّد بن بدر الدين بن جماعة.

كمال الدين وتمام النعمة ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق.

اللمحة في أسرار الحروف ــ لتقي الدين، عبد الله بن عليّ بن الحسن.

اللمعة النورانية في الأوراد الربانية ــ للشيخ شرف الدين، أحمد بن عليّ يوسف البوني.

مجمع البحرين ــ للشيخ فخر الدين الطريحي.

المحاسن ــ لأبي عبد الله، محمّد بن خالد عبد الرحمن البرقي.

المدخل إلى علم الحروف ــ للشيخ محيي الدين، محمّد بن عليّ بن عربي.

المصباح ــ للشيخ تقي الدين، إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد العاملي، الكفعمي.

معاني الأخبار ــ للشيخ أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، القمّي، الصدوق.

المعجم الكبير ــ للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني.

مكارم الأخلاق ــ للشيخ أبي نصر، الحسن بن الفضل الطبرسي.

مهج الدعوات ــ لرضي الدين أبي القاسم، عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن طاووس.

ينابيع المودّة ــ للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي، الحنفي.

---

[1]– البقرة: 31.

[2]– أورده القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة: 1 / 213.

[3]– أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار: 91 / 99.

[4]– القصص: 68.

[5]– أورده الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: 206.

[6]– أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار: 23 / 30 ح 46، وأُنظر الصواعق المحرقة لابن حجر: 150 (ط2. مكتبة القاهرة ــ مصر).

[7]– الأنبياء: 47.

[8]– العلق: 1.

[9]– آل عمران: 164.

[10]– فصلت: 53.

[11]– يونس: 101.

[12]– الحج: 11.

[13]– النساء: 46

[14]– الأنفال: 16.

[15]– أُنظر خزانة الأسرار: 2 / 535.

[16]– أورده القنوجي في أبجد العلوم: 1 / 113.

[17]– معاني الأخبار: 43 باب معاني حروف المعجم ح 1.

[18]– الآمالي: 395 ح 508 مجلس 52، معاني الأخبار: 46 باب معنى حروف الجمل ح2، الخصال: 1 / 331 ح30، عنه بحار الأنوار: 2 / 317 باب 35 ح2.

[19]– الآمالي: 394 ح 507 مجلس 52، معاني الأخبار: 45 باب معنى حروف الجمل ح1.

[20]– معاني الأخبار: 44 ح 2.

[21]– روح البيان: 1 / 29، وحلية الأولياء للأصفهاني: 6 / 263، والفتح القدير للشوكاني: 1 / 32.

[22]– فصلت: 42.

[23]– معاني الأخبار: 24 ح4، عنه البرهان للبحراني: 1 / 127 ح9.

[24]– أوردها الشيخ الكليني في الكافي الشريف: 1 / 230 ح2.

[25]– البقرة: 1 ــ 2.

[26]– خزانة الأسرار: 2 / 544.

[27]– أنظر مجمع البحرين للطريحي: 1 / 803 مادّة ــ سبت ــ.
[28]– الكافي للكليني: 1 / 452 ح1 باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه، معاني الأخبار للصدوق: 403 ح 68 باب نوادر المعاني.
[29]– الخصال: 648 ح 41.
[30]– خزانة الأسرار لمحمّد تقي المقدّم: 2 / 539.
[31]– الخصال: 648 ح 40.
[32]– خزانة الأسرار: 2 / 539.
[33]– الغيبة للنعماني: 314 ح7، الخصال للصدوق: 649 ح43 (نحوه).
[34]– بحار الأنوار للمجلسي: 52 / 106 ح 13.
[35]– أقول: أطلق بعض الناس اسم قوس قزح على قوس الله. وهذا من الأخطاء الفاحشة جداً. ورد في الصحيح أنّ رجلاً من أهل الشام سأل الإمام الحسن عليه السلام: كم بين الحقّ والباطل، وكم بين السماء والأرض، وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين، وما المؤنّث، وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟ فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: بين الحقّ والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحقّ، وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً. قال الشامي، صدقت. قال: وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمن قال لك غير هذا فكذّبه. قال: صدقت يا ابن رسول الله. قال: وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها. قال الشامي: صدقت. فما قوس قزح؟ قال عليه السلام: ويحك! لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان، وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق... أورده الشيخ الصدوق في الخصال:441 ضمن ح33 باب العشرة.
[36]– عدد المعصومين عليهم السلام أربعة عشر معصوماً، إلاّ إذا كان مراده أئمة المسلمين صلوات الله عليهم أجمعين فهم ثلاثة عشر إماماً أولهم محمّد صلوات الله عليه وآخرهم الحجة القائم ابن الحسن عليهم السلام.
[37]– روي عن مقاتل الكلبي، أنّه قال: لمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة... فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضناً للحسن وآخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعليّ يمشي خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمّنوا.... أنظر تفسير البرهان للسيد البحراني: 2 / 51 ح16، عن الثعلبي في تفسيره.
[38]– غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود الطبيب، الكاشبي... بلغ في الحساب إلى غاية حقائق الأعمال الهندسية واستنبط فيه كثيراً من القوانين الحسابية. أنظر كشف الظنون لحاجي خليفة: 2 / 614.
[39]– أنظر كتاب الخزائن للشيخ النراقي: 34.
[40]– الحشر: 21.
[41]– المعجم الكبير للطبراني: 3 / 266.

[42]– الشيخ أحمد بن عليّ (بن يوسف) البوني، المتوفي سنة 622هـ، ترجم له في كشف الظنون لحاجي خليفة: 2 / 88. والذريعة لآغا بزرك: 14 / 226.
[43]– أورده المجلسي في بحار الأنوار: 73 / 305 ح1، والسيوطي في الدر المنثور: 1 / 26.
[44]– الحجر: 87.
[45]– النمل: 29.
[46]– أورده الشيخ الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 270 ح 60.
[47]– تفسير العيّاشي: 1 / 33 ح 5.
[48]– عنه القندوزي في ينابيع المودّة: 1 / 213 ح 5.
[49]– مجمع البيان للطبرسي: 1 / 50، تفسير القرطبي: 1 / 92.
[50]– التهذيب: 2 / 289 الباب 15ح15، وأورد ذلك الشيخ الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 8 باب 30ح11، عن محمّد بن سنان، عن الإمام الرضا عليه السلام ابن طاووس في مهج الدعوات: 379، الكفعمي في المصباح: 411، والسيوطي في الدر المنثور: 1 / 23.
[51]– الحشر: 22.
[52]– مصباح الكفعمي: 475.
[53]– مصباح الكفعمي: 476.
[54]– الأنعام: 121.
[55]– أورده المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: 89 / 258.
[56]– تفسير البرهان: 1 / 104.
[57]– تفسير البرهان: 1 / 108.
[58]– ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: 228، المحاسن للبرقي: 2 / 628ح103، مكارم الأخلاق للطبرسي: 529 ح 1838.
[59]– جامع الأخبار للأبطحي: 2 / 68 باب 5 ح 8.
[60]– أورده المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: 89 / 216 ح24.
[61]– معاني الأخبار: 3 ح2.
[62]– مريم: 65
[63]– مصباح الكفعمي: 423 ـ 425.
[64]– مصباح الكفعمي: 419 ـ 421.
[65]– خزانة الأسرار: 2 / 537.
[66]– علم الهندسة الحيوية.
[67]– مصباح الكفعمي: 476 ـ 481.
[68]– الشورى: 17.
[69]– العلق: 1 ـ 2.

[70]–آل عمران: 154.
[71]– معاني الأخبار: 23، وأنظر كذلك تفسير الرازي: 2 / 7.
[72]– أُنظر معاني الأخبار للشيخ الصدوق: 286.
[73]– أُنظر خزانة الأسرار في الختوم والأذكار لمحمّد تقيّ المقدّم: 2 / 554.
[74]– الشورى: 17.
[75]– البقرة: 108.
[76]– الأنعام: 112.
[77]– النازعات: 6 ــ 7
[78]– الحجر: 43 ــ 44.
[79]– الجاثية: 30.
[80]– الزمر: 15.
[81]– الشعراء: 193.
[82]– الأعراف: 44
[83]– الأعراف: 46.
[84]– البقرة: 102.
[85]– مجمع البيان: 6 / 334.
[86]– الحجر: 87.
[87]– الطلاق: 12.
[88]– البقرة: 261.
[89]–الحجر: 44.
[90]– عبس: 24 ــ 31.
[91]– آل عمران: 14.
[92]– المؤمنون: 12 ــ 14.
[93]– الحجر: 44.
[94]– الكافي: 1/ 150.
[95]– نفس المصدر: 1 / 149.
[96]– الخصال: 358 ح 44، عنه بحار الأنوار: 82 / 65.
[97]– بحار الأنوار للمجلسي: 90 / 97.
[98]– الخصال للصدوق: 358 ح 43، عنه بحار الأنوار: 89 / 49 ح10.
[99]– الأنبياء: 89.
[100]– سورة ق: 22.
[101]– الروم: 37.
[102]– راجع طريقة رسم الجدول الرئيسي.
[103]– الجمعة: 9.
[104]– البرهان في علوم القرآن: 1 / 317.

[105]– عنه الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: 1 / 231.
[106]– تفسير مجمع البيان: 10 / 212.
[107]– المصدر السابق: 1 / 36. الفن الأوّل
[108]– الإتقان: 1 / 231.
[109]– أنظر الزركشي في البرهان: 1 / 318.
[110]– راجع كشف الظنون لحاجي خليفة: 2 / 419 و 5 / 190.
[111]– المصدر السابق: 2 / 471.